

كتب الفراشة - القِصص العالمية



# الفندق الكبير



ARABCOMICS.NET



كتب الفراشة - القصص العالمية

# الفندق الكبير



أعادَ حكايتها: الدكتور ألبير مطلق  
عن قصة آرنولد بينت



مكتبة لبنات ناشرون

مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ شَرَك

زقاق البلاط - ص.ب : ٩٢٣٢ - ١١

بَیروت - لُبْنان

وُكلاء وَمُوزِعُونَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ

© الْحَقُوقُ الْكَامِلَةُ مَحْفُوظَةٌ

لِمَكْتَبَةِ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ شَرَك

الطبعة الأولى ١٩٩٤

رقم الكتاب 01 C 196812

طُبِعَ فِي لُبْنَانَ





## مقدمة

كَتَبَ آرْنُولْدُ بِنْت «الْفُنْدُقُ الْكَبِيرُ» سَنَةَ ١٩٠٢ ، وَقَدْ نُشِرَتْ آنَ ذَاكَ فِي حَلَقَاتٍ مُتَسَلِّسَةٍ فِي مَجَلَّةٍ أُسْبُوعِيَّةٍ شَعْبِيَّةٍ وَاسِعَةٍ الْإِنْتِشَارِ . وَطَبِيعَةُ الْقِصَّةِ الْمُنْسَلِسَةِ تَقْضِي بِأَنْ تُشِيرَ كُلُّ حَلَقَةٍ مُخَبِّلَةً الْقَارِئَ وَتَصِلَ إِلَى مَوْقِفٍ حَابِسٍ لِلْأَنْفَاسِ ، لِجَعْلِ النَّاسِ يَقْبَلُونَ عَلَى شِرَاءِ الْمَجَلَّةِ فِي الْأُسْبُوعِ التَّالِي . قَدِمَتِ الْمَجَلَّةُ الْقِصَّةَ يَقْرَأُهَا عَلَى أَنَّهَا «أَكْثَرُ الْمُسَلْسَلَاتِ إِثَارَةً وَمُتَعَةً خِلَالَ عَقْدٍ مِنَ الزَّمَنِ» ، وَقَدْ أَزْدَادَتْ كَمِيَّةُ مَبِيعِهَا خِلَالَ نَشْرِ حَلَقَاتِهَا .

تَبْدَأُ أَحْدَاثُ الْقِصَّةِ فِي لَنْدَنِ فِي أَحَدِ أَرْقَى فَنَادِقِ أَوْرُوبَا . فَالْفُنْدُقُ الْكَبِيرُ مُجَهَّزٌ بِالْأَثَاثِ الْفَاخِرِ وَالسَّجَادِ الشَّرْقِيِّ الثَّمِينِ ، وَفِيهِ مُسْتَنْبَتٌ لِأَجْمَلِ أَنْوَاعِ الزُّهُورِ تَتَوَسَّطُهُ نَافُورَةٌ بِدِيعَةٍ ، وَيُسَيِّطُ عَلَيْهِ - إِجْمَالًا - جَوٌّ مِنَ الْهُدُوءِ وَالرُّصَانَةِ وَالْأَرِسْتَقْرَاطِيَّةِ . نَزَلَ الْفُنْدُقَ مِلْيُونِيرٌ أَمِيرِكِيٌّ مَتَهَوِّرٌ هُوَ ثِيودُورُ رَاكْسُولٌ وَمَعَهُ ابْنَتُهُ نِيلَا . طَلَبَتْ نِيلَا طَبَقًا مُعَيَّنًا لِلْعَشَاءِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُقَدِّمَ لَهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُدْرَجًا عَلَى قَائِمَةِ الطَّعَامِ . فَقَامَ الْمِلْيُونِيرُ بِشِرَاءِ الْفُنْدُقِ مِنْ مَالِكِهِ السَّيِّدِ فِيلِكْسِ بَابِلَ ، وَطَلَبَ الطَّبَقَ الَّذِي تُرِيدُهُ ابْنَتُهُ . سَارَتْ الْأُمُورُ فِي الْفُنْدُقِ بِشَكْلِ طَبِيعِيٍّ ، بَعْدَ انْتِقَالِ مِلْكِيَّتِهِ ، إِلَى أَنْ بَدَأَتْ أُمُورٌ مُحِيرَةٌ تَحْدُثُ كَقِيَامِ الْمُوظَّفِينَ بِتَصَرُّفَاتٍ غَرِيبَةٍ ، وَتَحْطِيمِ زُجَاجِ بَعْضِ الْغُرُفِ بِالْحِجَارَةِ ، وَأَخَذَتْ تَرَدُّدٌ فِي قَاعَاتِ الْفُنْدُقِ الْفَخْمِ وَمَعْرَايِهِ أَحَادِيثُ غَامِضَةٌ عَنْ مَكَائِدَ وَمُؤَامَرَاتٍ ...



نَشَأَ آرْنُولْدُ بِنْتُ نَشَاةٍ مُتَوَاضِعَةٍ فِي إِحْدَى مُقَاطَعَاتِ سِتَافُورْدْشَايرِ الْمَشْهُورَةِ بِصِنَاعَةِ  
الْخَرْفِ، وَتَعَرَّفَ هُنَاكَ إِلَى أَوْسَاطِ الْأَثْرِيَاءِ وَأَعْجَبَ بِحَيَاةِ التَّرَفِ الَّتِي يَنْعَمُونَ بِهَا. وَهَذَا  
وَاضِحٌ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ مِنْ طَرِيقَةِ وَصْفِهِ لِهَيْئَةِ الْفُنْدُوقِ الرَّائِعَةِ وَأَثَانِهِ الْفَخْمِ وَلِتُرْلَائِهِ مِنْ  
أَبْنَاءِ الطَّبَقَاتِ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةِ، وَهُوَ يُظْهِرُ إِعْجَابَهُ وَتَقْدِيرَهُ لِحَيَاةِ النَّعِيمِ وَالتَّرَفِ. وَهَذَا  
الطَّبَاعُ الْمَرِحُ يَخْتَلِفُ تَمَامًا عَمَّا يَشِيعُ مِنْ أَجْوَاءِ رَاصِنَةٍ قَائِمَةٍ فِي أَعْمَالِهِ الْأُخْرَى.

غَايَةُ بِنْتُ مِنْ هَذِهِ الرُّوَايَةِ أَنْ تَكُونَ قِصَّةَ مَرِحَةٍ خَفِيفَةِ الظِّلِّ، وَفِي الْوَقْتِ عَيْنِهِ، قِصَّةُ  
مُغَامَرَاتٍ شَبَقَةٍ تَدْفَعُ الْقَارِئَ إِلَى مُتَابَعَةِ أَحْدَاثِهَا بِشَغَفٍ حَتَّى الْخَاتِمَةِ.







## ١. المليونير والنادل

كَانَتِ السَّاعَةُ السَّابِعَةُ وَالنُّصْفَ مِنْ إِحْدَى أَمَاسِي شَهْرِ حَزِيرَانَ (يُونِيَّة) الْحَارَّةِ. وَكَانَ التَّرْلَاءُ فِي فُنْدُقِ بَابِلِ الْكَبِيرِ يَسْتَعِدُّونَ لِتَنَاوُلِ الْعِشَاءِ.

دَخَلَ رَجُلٌ مُتَوَسِّطُ الْعُمُرِ، ذُو عَيْنَيْنِ شَهْلَاوَيْنِ بَرَّاقَتَيْنِ، قَاعَةً فِي الْفُنْدُقِ، وَرَمَى نَفْسَهُ فِي مَقْعَدٍ مُرِيحٍ. وَكَانَ قَدْ تَوَزَّعَ فِي تِلْكَ الْقَاعَةِ الْوَاسِعَةِ رِجَالٌ مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ يَلْبَسُونَ جَمِيعًا فَخِيرَ الثِّيَابِ.

إِقْتَرَبَ جُولُ، رَئِيسُ النُّدُلِ، مِنَ الرَّجُلِ الْمُتَوَسِّطِ الْعُمُرِ، وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِوَقَارٍ، وَقَالَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي؟» وَكَانَ جُولُ نَادِلًا مَشْهُورًا مُعْتَدًّا بِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَأْتِمِرُ بِأَمْرِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النُّدُلِ يَرُوحُونَ وَيَجِيئُونَ فَوْقَ السَّجَادِ الْفَاخِرِ، وَقَدْ حَمَلُوا الصَّوَانِي بِمَهَارَةٍ فَائِقَةٍ.

لَمْ يَتَلَقَّ جُولُ جَوَابًا، فَكَّرَ سُؤَالَهُ بِضَيْقٍ بَادٍ قَائِلًا: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي؟»



أجاب الرجل المتوسط العمر: «أنتني عصير الجزر».

«ذاك عصير لا نُقدِّمه، يا سيدي».

قال الرجل بلهجة مزج فيها بين الدعابة والجد: «أتريدني أن أشرح لك كيف تُحضِّره؟» إنحنى جول وعادَ بعدَ قليلٍ بإدي الصقي، ولكنَّ يحملُ معه العصير المطلوب.

توجَّهَ رئيسُ النُدُلِ، بعدَ قليلٍ، لزيارةِ مَوْظَفَةِ الإِسْتِقبالِ، الآيسَة سبَّسَر، في مكَّنتها. وكانتِ الآيسَة سبَّسَر أيضًا ذاتَ شهرةٍ واسعةٍ، لا يُجارِها أحدٌ في قُدْرَتِها على تذكُّرِ مَواعيدِ القِطاراتِ والسُّفنِ البخاريَّةِ وِرامِجِ المَسارِحِ.

ولم يَكُنْ في الفُنْدُقِ مِنَ المَوْظَفِينَ مَنْ يَفوقُ هَذَيْنِ أَهَمِّيَّةً، إلَّا روكو رئيسُ الطُّبَّاحِينَ. وكانَ روكو يَكسِبُ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ المَالِ، ويَمْلِكُ مَتَرًا في إيطاليا.

كانَ هؤلاءِ الثلاثةُ، في عالَمِ الفَنادِقِ، أَكثَرِ النَّاسِ شُهْرَةً، إذا اسْتَبينا رَجُلًا واحدًا هو صاحبُ الفُنْدُقِ نَفْسُهُ، فيلكس بابل. كانَ السَّيِّدُ بابل يَتَعَهَّدُ المَأْكِلَ في المُناسباتِ المَلَكِيَّةِ، ويَحْرِصُ على أنْ يُحافِظَ في فُنْدُقِهِ الفَخْمَ على تَقاليدِ رَفِيعَةٍ.

لم يَكُنْ على بابِ الفُنْدُقِ لَافِتَةٌ بِاسْمِهِ تُعَلِّنُ عَنْهُ. ولم يَكُنِ الفُنْدُقُ نَفْسُهُ أَكْبَرَ الفَنادِقِ حَجْمًا، لَكِنَّ كانَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ يَنبُغُ عَنْ ذَوْقٍ وَلِبَاقَةٍ. وَقَدِ انْعَكَسَ ذَلِكَ في تَصَرُّفاتِ جول والآيسَة سبَّسَر، الَّتِي بَلَغَتْ مِنَ اللَّبَاقَةِ حَدًّا



بَدَتْ فِيهِ أَحْبَابًا تَصَرُّفاتِ مُصْطَنَعَةٍ.

سألَ جول قائلاً: «مَنْ يَشْغَلُ الغُرْفَةَ ١٠٧؟»

تَحَصَّصَتِ الآيسَة سبَّسَر دَفْتَرَهَا، وَقَالَتْ: «السَّيِّدُ ثِيودور رَاكْسُول، من نيويورك».

قالَ جول: «إِنَّهُ أَمِيرٌ كَيْ إِذَا! لَقَدْ أَصَرَ على أَنْ يَشْرَبَ عَصِيرَ جُزَرٍ! أَهْوَى وَحْدَهُ؟»

أَجَابَتِ الآيسَة سبَّسَر: «لَا. مَعَهُ ابْنَتُهُ، وَتَشْغَلُ الغُرْفَةَ ١١١».

شَهَقَ جول، وَقَدْ بَدَأَ عَلَيْهِ الفَرَعُ، وَقَالَ: «أَيْنَ؟ عَلَيَّ أَنْ أُبْعِدَهَا عَنْ الغُرْفَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ.» وسَادَ صَمْتُ قَاهِرٍ. فَقَدْ كانَ الإِثْنَانِ بَعْرِفَانِ أَنَّ ثِيودور رَاكْسُولَ واحدٌ منَ أَغْنَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا.



نَرَكَ جُولَ الْغُرْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «سَأَسْعَى إِلَى أَنْ أَجْعَلَ إِقَامَتَهَا قَصِيرَةً»  
وَمَشَى صَوْبَ قَاعَةِ الطَّعَامِ مِثْلَةَ النَّادِلِ الْبَارِعِ.

فِي الثَّامِنَةِ مَسَاءً بَدَأَ الْعَشَاءُ. وَكَانَ يُودِدُ رَاكْسُولُ وَابْنَتَهُ يَجْلِسَانِ إِلَى  
طَاوِلَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِمِرْآةٍ حَائِطٍ كَبِيرَةٍ. وَعَبَّرَ النَّوَافِلُ بَرَى النَّاطِرُ نَهْرَ التَّيْسِ وَأَضْوَاءَ  
لَنْدَنَ الْبَرَّاقَةِ.

كَانَتْ نَلَا، ابْنَةُ الْمِيلُونِيرِ، ذَاتَ وَجْهِ صَبِيحٍ قَاتِنٍ لَا يَخْلُو، مَعَ  
ذَلِكَ، مِنْ سِمَاتِ الْعَزِيمَةِ وَالْحَزَمِ.

قَالَ السَّيِّدُ رَاكْسُولُ: «مَاذَا فِي قَائِمَةِ الطَّعَامِ الْيَوْمَ؟»

نَظَرَتْ الْإِثْنَةُ فِي قَائِمَةِ الطَّعَامِ نَظْرَةً عَدَمِ اكْتِرَافٍ، وَقَالَتْ: «وَقَدْ عُلْتُ  
وَجْهَهَا انْسَامَةً عَائِنَةً: «لَا شَيْءٌ».

قَالَ أَبُوهَا مُحْتَجًّا: «لَكِنَّ بَا نَلَا، لَيْسَ فِي أَوْرُوبَا كُلِّهَا طَعَامٌ يُضَاهِي مَا  
يَقْدُمُ هُنَا.»

أَجَابَتِ الْإِثْنَةُ: «يَا أَبِي، أُرِيدُ طَعَامًا أَحْيَةً. أُرِيدُ صَحْنًا مِنَ الْمَقَاتِقِ  
وَكُوبًا مِنَ اللَّبَنِ الْبَارِدِ.»

فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَقْبَلَ جُولَ فَضَحِكَ السَّيِّدُ رَاكْسُولُ ضِحْكَةً صَامِتَةً.  
وَقَفَّ جُولَ وَقْفَةً اعْتِدَادٍ، لَكِنَّ السَّيِّدَ رَاكْسُولَ خَاطَبَهُ بِلَا مَبَالَاةٍ قَائِلًا:  
«هَاتِ صَحْنَيْنِ مِنَ الْمَقَاتِقِ وَإِبْرِيْقًا كَبِيرًا مِنَ اللَّبَنِ الْبَارِدِ.»

عَلَا وَجْهُ النَّادِلِ شَيْءٌ مِنَ الْجُمُودِ، وَقَالَ بِرُودٍ: «طَلَبُكَ لَيْسَ عَلَى قَائِمَةِ  
الطَّعَامِ، يَا سَيِّدِي.»

أَجَابَ السَّيِّدُ رَاكْسُولُ: «رُبَّمَا، لَكِنِّي وَاثِقٌ أَنَّهُ لَنْ يَصْعُبَ عَلَى الطَّبَّاخِ







الشهير روكو إعداد مثل هذه الوجبة البسيطة.

على أن جول لم يتحرك من مكانه. فبرقت عينا المليونير، ثم انتصب واقفاً، وقال لإبنته: «أعذريني دقيقة». وغادر قاعة الطعام.

كانت أيام فندق بابل الكبير هادئة عادةً، أما تلك الليلة فقد كان مقدراً للفندق أن يشهد أحداثاً لم يعرف لها مثيلاً في تاريخه.

## ٢. السيد راکسول يقوز بعشائه

توجه السيد راکسول مباشرة إلى مكتب الآيسه مبسّر، وقال لها: «أريد مقابلة السيد بابل فوراً».

شرعت موظفة الاستقبال تقول بشيء من الإصرار المهذب إن ذلك

مستحيل، لكن قبل أن تنهي كلامها سمع صوت يقول: «من يرغب في رؤيتي؟»

انفتحت السيدة راکسول إلى المتكلم، وسأل: «أأنت السيد فيلكس بابل؟»

أجاب مالك الفندق: «أنا هو. وأنت، لا بد أنك يودور راکسول، يودور راکسول النيويوركي الشهير».

أجاب السيد راکسول: «ما من أحد غيري يحمل هذا الاسم. يا سيد بابل، أرغب بدقائق قليلة من وقتك». انحنى المالك، ثم قاد المليونير عبر ممر إلى غرفة خاصة، حيث جلس الرجلان متقابلين.

بدأ يودور راکسول الكلام قائلاً: «قرأت في جرائد نيويورك حديثاً أن فندقك معروض للبيع».



إِنْسَمَ السَّيِّدُ بَابِلَ ، وَقَالَ : «لَا يَزَالُ مَعْرُوضًا لِلْبَيْعِ ، فَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ  
الْعُثُورُ عَلَى مُشْتَرٍ يَدْفَعُ ثَمَنَ هَذَا الْفُنْدُقِ الْقَحْمِ» .

إِنْسَمَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ بِدَوْرِهِ ، وَقَالَ : «هَلْ لِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْ الثَّمَنِ ؟»  
أَجَابَ الْمَالِكُ : «طَبْعًا . إِنَّهُ أَرْبَعُمِئَةِ أَلْفِ جِنِيهِ إِسْتَرْلِينِي» .

قَالَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ : «أَنَا اسْتَرْتُ مِنْكَ» .

«وَأَنَا بِعْتُكَ . لَكِنْ ، شَرَطَ الْأَنْتَ حَوَّلَ الْمِلْكِيَّةَ إِلَى طَرَفٍ ثَانٍ لِقَاءِ سِغَرِ  
أَعْلَى» .

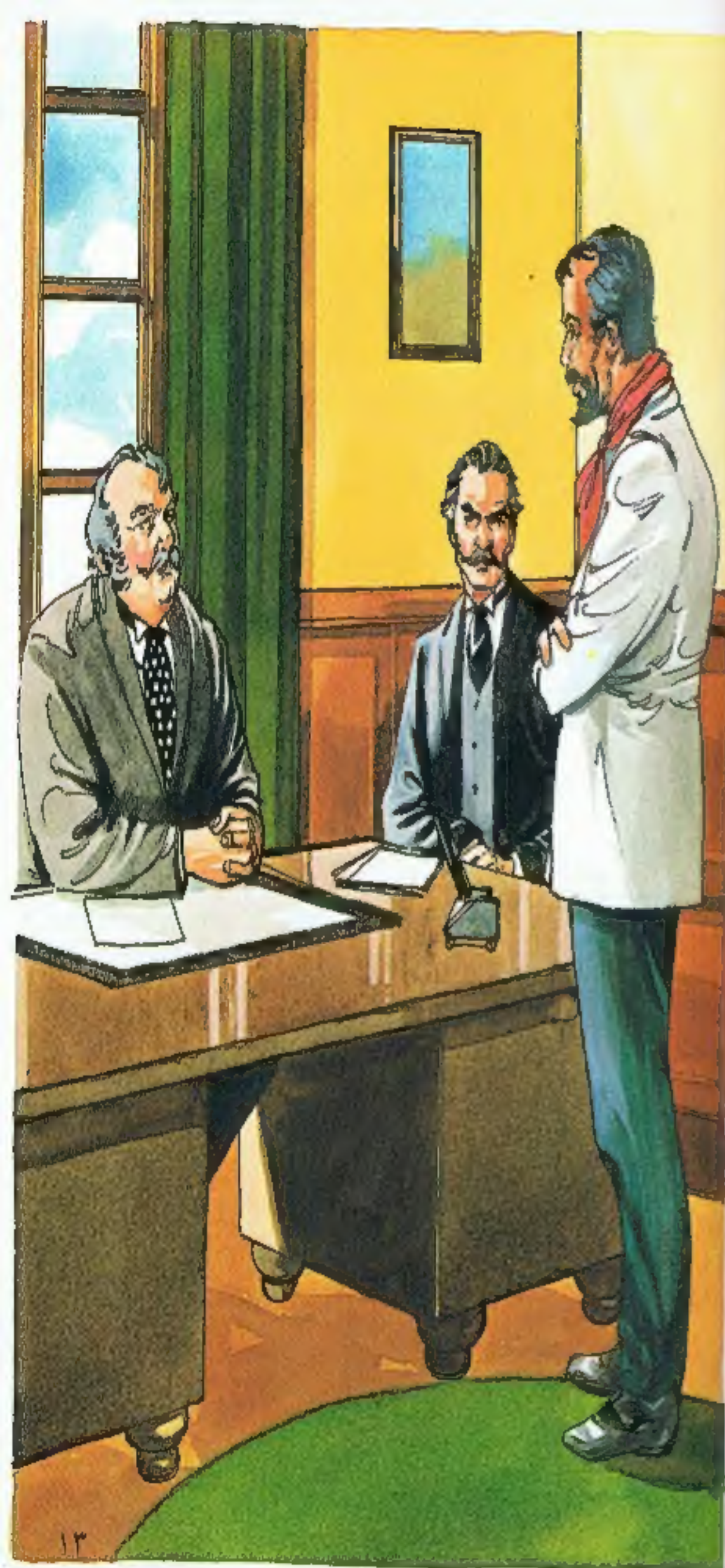
«وَأُوفِيقُ عَلَى شَرَطِكَ ، وَأَوَدُ تَبَادُلَ الْعُقُودِ فِي الْحَالِ» .

«آه ، لَا بُدَّ أَنَّكَ كُنْتَ تَدْرُسُ الْمَسْأَلَةَ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ» .

أَجَابَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ ، وَهُوَ يَنْظُرُ فِي سَاعَتِهِ : «دَرَسْتُ الْأَمْرَ طَوِيلًا  
فِعْلًا . دَرَسْتُهُ خِلَالَ الدَّقَائِقِ السَّتِ الْمَاضِيَةِ عَلَى الْأَقْلُ . إِنَّ شِرَاءَ فُنْدُقٍ عِنْدِي فِي  
سُهولةٍ شِرَاءِ عِقْدٍ لِابْنَتِي» . طَلَبَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ عِنْدَئِذٍ إِبْلَاحَ رُوكُو بِالْأَمْرِ ،  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَدْعِيهِ .

كَانَ رُوكُو ، رَئِيسَ الطَّبَّاخِينَ ، رَجُلًا أُنَيْقًا ذَا أَصَابِعَ رَشِيقَةٍ طَوِيلَةٍ  
وَشَارِبِينَ نَاعِمِينَ . عَرَّضَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ رَاكُوسَ الْإِحْتِفَاطَ بِوُظُفَتِهِ ، وَرَفَعَ رَأْيَهُ  
إِلَى ثَلَاثَةِ آلَافِ جِنِيهِ إِسْتَرْلِينِي فِي السَّنَةِ . أَبْدَى رُوكُو انْتِهَاجَهُ بِهَذَا الْعَرَضِ  
السَّخِيِّ . وَكَشَفَ حَدِيثَهُ عَنْ لُكْنَةِ أَجْنِيَّةٍ .

قَالَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ : «هَلْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ عَلَيَّ أَنْ يَقْدَمَ لِي وَلِابْنَتِي ، وَفِي





جِلَابٍ عَشْرٍ دَقَاتِقٍ ، مَقْدِقُ وَبَرْبِقُ مِنْ نَسْرِ الدَّرْدِ ٤٤

إِنْحَى رَيْسُ طُطَا حَبْرٍ وَتَرَكَ عُرْفَهُ وَهُوَ يَتَمَنَّى شَيْئًا بِالنَّعَةِ الْفَرَسِيَّةِ . وَبَقِيَ السَّيِّدُ رَاكُوسُ وَالسَّيِّدُ بَابِلُ فِي الْمَكْتَبِ الْحَصْرِ لِيُسْقِيا تَفَاصِيلَ الصَّدَقَةِ .

فَرَّرَ الْمَلِيُونِيرُ أَنْ يَتَسَمَّ بِرِمَامِ الصَّدَقِ مُدُنِيكَ اللَّيْلَةِ وَقَدْ وَفَّقَ ذَلِكَ السَّيِّدُ بَابِلَ الَّذِي كَانَ يَرْغَبُ فِي التَّقَاعِدِ وَانْدَهَبَ إِلَى مَوْضِعِهِ سُويسِرَ

ذَلِكَ الرَّحْلَانِ مِنْ بَقَائِهِمَا ذَلِكَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَمَرِّضٌ فِي مَحَلِّهِ أَحَدُهُمَا فِي عِلْمِ الْأَمْرِ وَالْآخَرُ فِي عِلْمِ الصَّدَقِ نَحْنُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِطَمَاشٍ وَبِقَفَّةٍ

قَالَ السَّيِّدُ بَابِلُ مُسْتَعْرِبًا «أَنْتَ رَجُلٌ مَالٍ ، فَهَنْ يَدِيرُ لَكَ الْفَنْدُقُ؟»

جَابَ الْمَلِيُونِيرُ: «سَادِيرُهُ بِنَفْسِي»

فَإِنَّ لِمَالِيكَ السَّابِقُ مُدَاعِمًا يَا صَدِيقِي ، لِأَنَّكَ تُسِيرُ سِكَّةَ حَدِيدِيَّةٍ أَوْ حُصُوطَ نَحْرِيَّةٍ ، نَهْنُ أَنْ يُمْكِنَكَ أَنْ تُسِيرَ كُلَّ شَيْءٍ ٢ فَنْدُقُ بَابِلَ الْكَبِيرِ مُتَمَرِّضٌ بِهِ . بِلَا شَكٍّ ، الْأَعْظَمُ بَيْنَ فَنْدُقِي عَالَمٍ ، وَإِنْ رَنَانَتُهُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِهِمْ أَمِيرَةٌ ، وَمُلُوكٌ ، وَسُفَرَاءُ ، وَأَصْحَابُ مَلَائِيكِ مِثْلُ

«وَعِنْدَهُ يَجْتَمِعُ مِثْلُ هَذِهِ الْعِدَّةِ الْكَبِيرِ مِنَ الْأَقْطَابِ وَعِيَّةِ الْقَوْمِ نَحْتِ سَقْفٍ وَحِدٍ ، يَصِلُ آخَرُونَ مِنْ مُدْرِيِ الْمُؤَامَرَاتِ وَأَصْحَابِ الْأَعْرَاضِ . حَتَّى أَنَّنِي ، فَيَكُنْ بَابِلُ . مُمْكِنٌ دَائِمًا مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ مَا يَخْرِي حَوْلِي . فَقَدْ نَمَحَ بِشَرِّ حَقِيقَةٍ ، وَشَمَّ سُرْرًا ، مَكِينٌ أَفْأَ عَاجِرًا عَنْ الْوُصُولِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْأُمُورِ

إِنْ مُوْطِئِي دَوْرَ مَهَارَةٍ فَائِزَةٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ يَكُونُ نَفْسُهُمْ حَوَاسِيْسَ أَوْ عُمَلَاءَ لِقَوَى أَحْسِيَّةٍ قَدْ نَكَلُوا الْآيَةَ سَتَسِرَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسْتَعْنَى بِهَا ، عَمِيَّةٌ لِمُؤَسَّسَةِ أَحْسِيَّةٍ كَثِيرَةٍ وَحَتَّى رَوَكَوْ قَدْ يَكُونُ شَيْئًا آخَرَ عَدَّ كَوْنِهِ الطَّبَاحُ الشَّهِيرَ .

ثُمَّ خَتَمَ السَّيِّدُ بَابِلَ حَدِيثَهُ قَائِلًا : «يَا سَيِّدُ رَاكُوسُ ، أَحْسَى أَنَّنِي تَدُمُ يَوْمًا عَلَى شِرَائِكَ هَذَا الْفَنْدُقِ»

أَجَابَ السَّيِّدُ رَاكُوسُ وَهُوَ يَقُومُ إِلَى قَعَةِ الطَّعَامِ «أَشْكُ فِي ذَلِكَ ، يَا عَزِيزِي بَابِلَ ، فَإِنَّ مَا ذَكَرْتَهُ لَا يَزِيدُ عَمَلِي إِلَّا تَشْوِيقًا»

عِنْدَ عَدَدِ السَّيِّدِ رَاكُوسُ إِلَى قَعَةِ الطَّعَامِ وَحَدَّثَهُ عَنْهُ بِصُحْبَةٍ شَدِيدٍ صَبْرِيَّ الْفُطْرَاتِ . قَالَتْ يَا بَصُوتِ بَصِيرَ «أَقْدَمْتُ لَكَ يَا أَبِي السَّيِّدَ رَحِيمًا دِيمُوكَ ، مُرَفِقَ الْأَمِيرِ أَرِيرَتِ لِيُورِنِي»





رَحَ الثَّلَاثَةُ يَتَجَادِبُونَ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ ، وَسُرْعَانَ مَا وَصَلَ جُولَ حَامِلًا  
الْمَقْدِقَ وَالنَّسَّ الْبَارِدَ . وَحَدَّثَ أَنَّ رَفَعَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ نَصْرَهُ إِلَى مِرْآةِ الْخَائِطِ  
فَرَأَى حَوْلَ بَعْضِ الشَّبَابِ الْخَالِيسِ إِلَى مَدِينَتِهِمْ عَمْرَةً طَوِيلَةً غَرِيبَةً .

### ٣. فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَبَاحًا

بَعْدَ الْعَشَاءِ انْتَقَلَ الثَّلَاثَةُ إِلَى شَرْفَةِ الْفُسْطُوقِ وَحَلَسُوا بِتَسَامُرُونَ . وَحَدَّثَ السَّيِّدُ  
رَاكُوسَ مُحَدِّثُهُ الْإِكْبِيرِي شَأْنًا عَامِصًا ، لَا يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا قَلِيلًا . لَكِنَّهُ  
عَرَفَ مِنْهُ أَنَّ بَوْرَنَ بِمَدِينَةِ صَغِيرَةٍ لَا تَحْدُورُ بِسَاحَتِهَا مِسَاحَةً مَدِينَةٍ  
صَغِيرَةٍ ، وَيَحْكُمُهَا لِأَمِيرٍ يُوحِيهِ أَمْرٌ حَيُّ الْأَمِيرِ زَيْبَرْتِ لِهَوْرِي . وَكَانَ  
الْأَمِيرُ بِمَقَرِّ زَيْبَرْتِ . فَكَانَ أَمْرُهُ بِأَحْوَالِهِمَا يَنْصَحُ وَنَسْ أَمْرُهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ دِيمُوكُ أَنَّ لِأَمِيرٍ يُوحِيهِ وَالْأَمِيرَ أَرِيْبَرْتِ سَيِّصِلَانِ كِلَاهُمَا إِلَى  
الْفُسْطُوقِ فِي الْيَوْمِ سَبِي . وَعَنِ الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ دِيمُوكُ مِنَ السُّمْنَةِ وَالرُّقَّةِ . فَهَذَا  
بَدَأَ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْقَوَى .

وَيَسْتَمِعُ هُمْ يَتَحَدَّثُونَ جَاءَ جُولَ بِرِسَالَةٍ إِلَى الشَّبَابِ . ثُمَّ جَاءَهُ فِي السَّاعَةِ  
الْعَاشِرَةِ ، وَكَانَ الشَّبَابُ يَسْتَأْذِنُ فِي الْإِنْصِرَافِ ، بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ .

وَبَعْدَ هَذِهِ ، تَرَكَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ ابْنَتَهُ وَذَهَبَ يَطْلُبُ فِيلَكْسَ بَابِلَ  
جَلَسَ الرَّحْلَانِ فِي الْمَكْتَبِ الْخَاصِّ يُشْرَبَانِ الْقَهْوَةَ وَيُدَحِّسَانِ السَّيْحَرِ وَرَاحَا  
يَبْدُلَانِ الْآرَاءَ حَوْلَ نَجْعِ السُّبُلِ لِإِدَارَةِ ذَلِكَ الْفُسْطُوقِ الرَّفِيعِ الْمُسْتَوَى .  
لَعَنِي السُّمْنَةُ . ظَلَا يَعْمَلَانِ سَاعَاتٍ . وَفِي الثَّانِيَةِ صَاحَا رَأَى الرَّحْلَانِ

الْمُتَعَبَانِ أَنَّ يَأْوِيَا إِلَى الْفِرَاشِ .

حَدَّثَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ صَدِيقَهُ الْحَدِيدَ نَحِيَّةَ حَرَّةٍ وَمَضَى إِلَى عُرْفَتِهِ . كَانَتْ  
الْمَصَاعِدُ مُقْفَلَةً ، وَبَدَأَ الْفُسْطُوقُ حَيًّا صَدِيقًا مُجَلًّا بِالْمُفَوَّصِ .

وَحَدَّثَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ دَرَجًا صَدِيقًا مُعْتَمًا فَصَعِدَهُ إِلَى الطَّبَقِ الثَّانِي وَعِنْدَمَا  
وَصَلَ أَغْنَى الدَّرَجَ سَمِعَ وَقَعَ خُصُوفَاتٍ فِي الْمَرْمَرِ مَدَّ رَأْسَهُ وَتَطَلَّعَ مِنْ وَرَاءِ  
الْخَائِطِ ، فَرَأَى جُولَ يَدْخُلُ بِحَدِي عُرْفِ النَّوْمِ ، وَقَدْ تَرَكَ حَقَّةَ طَائِفَتِهِ فَوْقَ  
وَحْدِهِ .





رَأَى السَّيِّدُ رَاكُوسَ عَلَى بَابِ الْعُرْفَةِ شَرِيطًا أَيْصَحَ فَتَذَكَّرَ كَلِمَاتِ  
التَّحْدِيدِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ فِينَكْسَ بَابِلَ ثُمَّ رَأَى حَوْسَ يَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفَةِ وَيُزِيلُ  
الشَّرِيطَ وَيَمْضِي وَأَذْرَكَ الْمَيُوبِيْرَ فَحَاةً نَ تِلْكَ عُرْفَةُ أَسْتِي. رَكَصَ إِلَى  
السَّبْرِ، نَكِرَ وَحَدَهُ مُتَقَلًّا. فَاسْرَعَ إِلَى عُرْفَتِهِ وَخَضَرَ مُسَدَّمَةً

وَحَدَّ السَّيِّدُ رَاكُوسَ جَوْلَ فِي آخِرِ الْمَمَرِ، لَأَمْرَهُ يَهْدُوهُ قَائِلًا: «ارْفَعْ  
بَدَبَكَ!» هَمَّ حَوْسَ بِتَهَرَّبِ، لَكِنَّهُ آثَرَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ وَارْفَعَ بَدَبَهُ.

«الآنَ قَتَعَ بَابُ الْعُرْفَةِ ١١١، عُرْفَةُ أَسْتِي.»

فَإِنَّ رَئِيسَ السُّلْكِ «عُرْفَةُ أَسْتِي» الْعُرْفَةُ ١١١ يَشْعَلُهُ رَحْلُ. بِأَسِيدِي

«لَا تَكْذِبْ يَا جَوْلَ، وَتَقْضُ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

مَشَى الرَّحْلَالِي إِلَى السَّبْرِ، وَاسْتَعْدَمَ حَوْلَ مِفْتَاحًا عُمُومِيًّا قَتَعَ بِهِ السَّبْرَ.

وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْعُرْفَةَ.

كَانَ السَّيِّدُ دِيمُوكَ يَحْسُنُ عَلَى مَقْعَدٍ وَتَبَرٍ. وَقَدْ نَدَى رُحَاحُ الدَّفْدِفَةِ  
مَكْسُورًا

فَإِنَّ السَّيِّدَ رَاكُوسَ يَنْهَضُ مَرَّةً «بَيْنَهَا الشَّابُّ، يُنْ شَتِي»

وَقَعَتْ عَيْنُ دِيمُوكَ عَلَى الْمُسَدَّسِ، فَفَقَّرَ مِنْ مَقْعَدِهِ، وَقَدْ بَاضَ صِرْبِ

«الْمِائَةُ بَسِيطَةً عِنْدَهُ كَتَبَ ثَلَاثُ نَهْمٍ بِالْإِحْلَادِ إِلَى الْيَوْمِ، رَمَى

حَدَّ الْأَشْقِيَاءِ حَجَرًا مِنَ الشَّرْعِ، وَكَثُرَ رُحَاحُ الدَّفْدِفَةِ وَحَدَّثَ أَنْ مَرَرْتُ

عُرْفَةَ ثَلَاثَ، فَسَمِعْتُهُ تَتَنَوَّرُ فِي مَا حَدَّثَ مَعَ أَحَدِ مُوَلَّيِّ الصَّدُوقِ، وَتَضَبَّ

مَعَهُ بَدِيلًا لِعُرْفَتِهِ الْمَعْرُوضَةِ لِلْهَوَاءِ الدَّرْدِ نَكِرَ عُرْفَ الصَّدُوقِ كُلِّهَا كَانَتْ

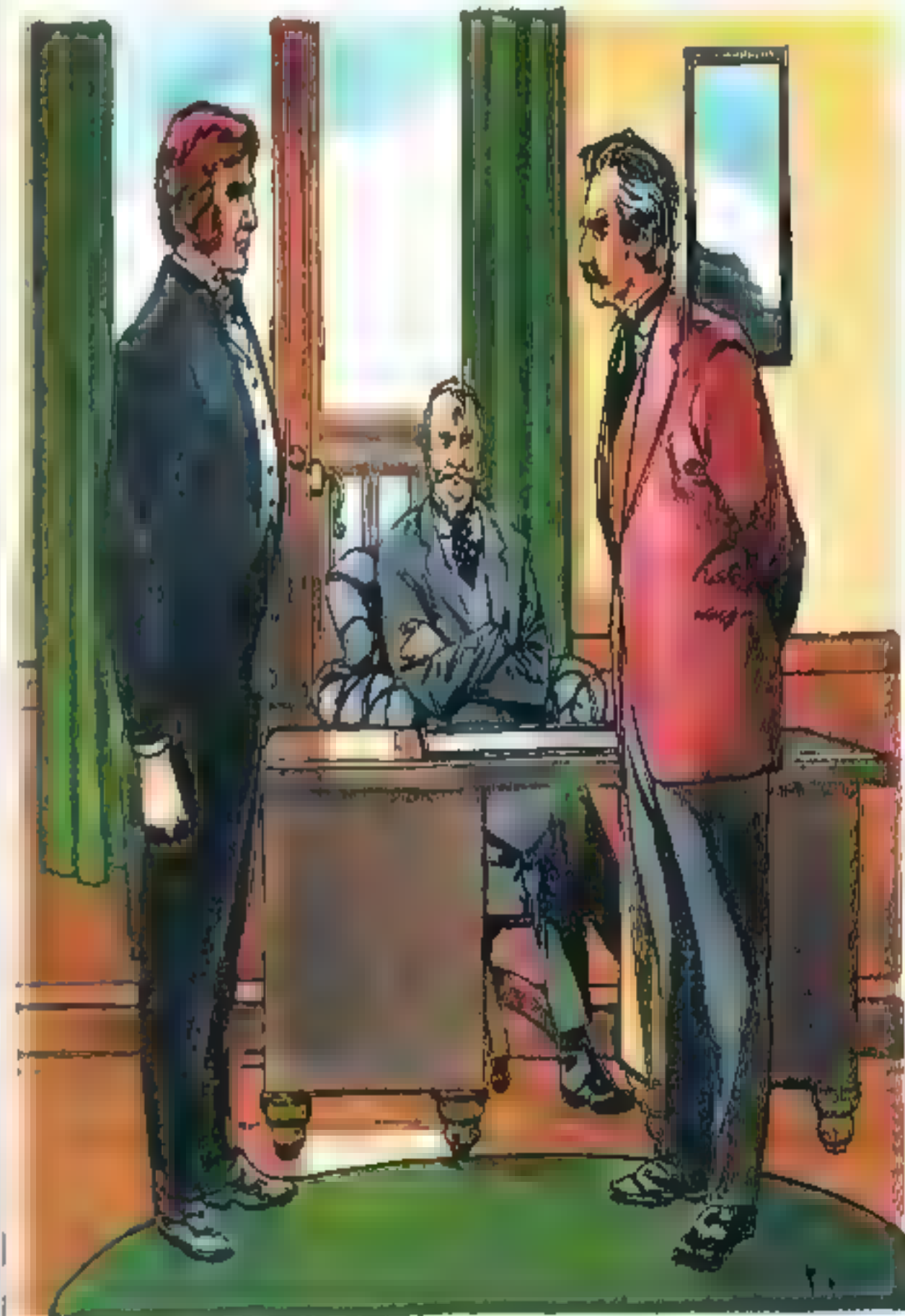
مَشْعُونَةً فَتَقَدَّمْتُ عِنْدَيْهِ وَعَرَضْتُ أَنْ أَبْدِيَ عُرْفَتَهُ بِعُرْفَتِي دَاتِ الرُّقْمِ ١٢٤

لَا شَكَّ أَنَّكَ سَتَحْدُثُ لِي شَيْئًا نَائِمَةً هُنَاكَ.»





في هذا الوقت جاءت حادمة بلا نطش كتاباً كانت سيدتها قد خلعت  
وراءها في ثناء تبادل العرفتين. وكان اليوم قد حفر بلا فأرسلت حادمتها  
نطش الكتاب. فصدأ الأب إلى صحنه القصص التي سمعها  
لم يتردد السيد ر كسول في الاعتذار إلى السيد ديموك ، ومضى إلى غرفته  
مكر شيد كان لا يزال يشعل ناله



#### ٤. ظهور الأمير

نام يودور ر كسول يوماً مضطرباً تلك الليلة فقد كانت تشعل ناله ثلاثة  
أمور. أولها عمرة جون ، وثانيها الشريط الأبيض على باب غرفة أخته ،  
وأخيراً الزجاج المكسور.

في الصباح الباكر دخل السيد ر كسول على صديقه ذلك السابق ،  
فوحده قد انحر نقل ورقه الحصة ومقنياته

قال هيكس : « يا ر كسول ، عهدي لك حراً. لآسنة سبسر التي لا  
تعرض احتمت بلا يس هـ ولا لا تمنعها تر مر محير ، أليس كذلك ؟ »  
قال المليونير : « محير حقاً » ثم استدعى حاداً وطب منه أن يأتيه  
حول وعاد فالتفت إلى السيد ديل وقال له : « قريباً ستشعر وصيفة أخرى »  
وصل حول ، فوجه إليه السيد ر كسول أسئلة تتعلق بعمله وأحدث  
التيبة للثقة. ثم قال له : « هل أنت على علم ، يا حول ، أي لآ مالك هذا  
الصدق ؟ »

أجاب حول بالاجاب فدفع المليونير كلامه قديلاً « حول اسم غير  
إككيري » أليس كذلك ؟ ومع ذلك قالت تتحدث لإككيرية بطلاقة »  
أجاب حول ، دون تردد : « لاسم لأحسي ضرورة في المهنة التي  
أمارسها ، يا سيدي. أما في الحقيقة فإككيري ».

وكان السيد ر كسول قد قرر أن رئيس النذل غير أهل للثقة ، ففان



مَشَى السَّيِّدُ رَاكُوسُولَ إِلَى قَاعَةِ الْمَدْحَلِ الرَّئِيسِيِّ ، فَرَأَى أَسْتَهَ وَرَاءَهُ طَوِيلَةَ  
الِاسْتِقْبَالِ .

قَالَ لَهَا : « مَا تَفْعَلِينَ هُنَا ؟ »

أَحَابَتُ يَلَا : « أَبِي الْعَزِيزُ ، أَنَا عَامِلَةٌ الْإِسْتِقْبَالِ الْجَدِيدَةُ . »

« عَتَقْتُ بِأَحْوَالِكَ تَكْثِيرَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَتَكْثِيرَ تَوِيلِ الْأَشْرَاطَةِ الْيَتِيمَاءِ عَنِ أَبْوَابِ  
الْفُسْطُوقِ شَكْلٍ مُرِيبٍ . فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعَنَا . وَنَمُوكَ بَعْدَ الْآنَ أَنْ تَطَّأَ أَرْضَ  
هَذَا الْفُسْطُوقِ . »

أَحَابَ حَوْلَ . « نَعَمْ ، يَا سَيِّدِي ، نَمُوكَ دُونَ فِي مُعَادَرَةِ الْمَكْتَبِ . وَتَعَدُّ  
رَبْعَ سَاعَةٍ كَانَ قَدْ تَرَكَ الْفُسْطُوقَ . »

فَإِنَّ السَّيِّدَ رَاكُوسُولَ « مِائَةُ عَشْرٍ سَوْتٍ وَنِصْفٍ أُرِيدُ حَزَنَةً . نَكِيَّ لَمْ تُحَرِّوْا عَلَى  
ذَلِكَ . » وَضَحِكَ الرَّحْلَانِ .







قال ركسوب: «يا سني، نانت أصحاب الملايين لا يهتمون عاملات  
استقبال».

اجابت بلا ضاحكة: «أما أنا فلا أمانع».

لكن محدثهم انقطعت عندهم دحل المسوق رجل ذو ملامح  
رستقر طيبة، في نحو الثلاثين من عمره، بدا الرجل، وهو يقترب من طاولة  
الاستقبال، على شيء من الضيق.

قال: «أنا الأمير أريوت البوزني».

٥. ما حدث إرجينلد ديموك

لم يكن رجينلد ديموك في استقبال الأمير عند محطة القطار. وكبر هذا  
سبب صغر الأمير الشاب

استقبلته نلا في المكتب الخاص وقدّمت له كوباً من الشاي. فأحس



شَابٌ بِالْإِزْنِ وَحَدَّثَهَا عَنْ نَفْسِهِ . وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ الْأَمِيرَ يُوْحَي  
سَبْرُوْخَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَهْرٍ

لَكِنَّ الْمُحَادَّةَ انْقَطَعَتْ عِنْدَمَا فُتِحَ بَابُ الْمَكْتَبِ ، وَدَخَلَ رَحْلَانُ  
يَحْيَى بِحَقَّةٍ عَظِيمَةٍ جَسَدُ رَحِيمٍ دِيمُوْثَ .

ثُمَّ دَخَلَ السَّيِّدُ رَاكْسُولُ الْعُرْفَةِ . وَقَالَ : هِيَ صَاحِبَةُ السُّمُوْ ، يُوسُفِي أَنْ  
أَقُولَ لَكَ إِنَّ مَرْفَقَتَكَ قَدْ مَاتَتْ لَقَدْ نَهَارَ مُدَّ لَحَظَاتٍ ، نَعَيْدَ دُحُولِ الْمَدَقِ .  
بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ ، وَصَلَ إِلَى الْمَدَقِ طَيِّبٌ وَمُفْتَشٌ فِي الشَّرْطَةِ . فَحَصَرَ  
الطَّيِّبُ الْحَقَّةَ فَحَصًّا سَرِيعًا ، وَأَفَادَ أَنَّ الْوَفَاةَ لَا تَسُوْ طَبِيعَةً وَتَهْ مَبْرُوضِي  
تَشْرِيعِ الْحَقَّةِ فَحَرَّحَ الْمُفْتَشُ دَقَّتَرَهُ وَحَدَّ يَدَوْنِ نَعْضِ الْمَلَاَحِصَاتِ .

فِي تِلْكَ الْبَيْلَةِ كَانَتْ تَقْدَمُ فِي الْقَدَمَةِ السَّيِّدِيَّةِ فِي مَدَقِ بَابِ الْكَبِيرِ ، حَقَّةٌ  
رَقِصَةٌ كُورِي دَعَا إِلَيْهَا السَّيِّدُ وَالسَّيِّدَةُ سَامَسُ .

وَقَفَ ثِيْرِدُورُ رَاكْسُولُ وَابْنَتُهُ يُرْقِدُ حَقَّةً مِنْ عُرْفَةِ سِرِّيَّةٍ عَمْرٍ كَوَّةٍ  
مُفْتُوْحَةٍ فِي مَكَانٍ عَلِيٍّ مِنْ جِدَارِ قَاعَةِ الرَّقْصِ .

كَانَ مَوْتُ دِيمُوْثَ قَدْ شَاعَ ، وَظَهَرَ الْبُأُ فِي الْجَرَائِدِ الْمَسَائِيَّةِ وَعَنِ الرَّعْمِ  
مَنْ أَنَّ السَّيِّدَ رَاكْسُولَ رَأَى فِي أَحْدَاثِ مَدَقِ بَابِ الْكَبِيرِ مَا أَثَارَ فِيهِ حُبُّ  
الْمُعَدَمَةِ ، نَكَبَهُ رَأَى فِيهَا أَيْضًا سَبَبًا لِلْقَلْقِ . وَقَدْ أَخْبَرَ بَلَا تَهْ رَأَى حَوْلَ بَعْمَرِ  
السَّيِّدِ عَمْرَةٍ خَمِيَّةٍ ، فَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ بَلَا كَانَتْ قَدْ لَاحَظَتْ ذَلِكَ أَيْضًا .

رَأَى فِي قَلْبِ السَّيِّدِ رَاكْسُولِ أَنَّ الْأَمِيرَ يُوْحَي وَصَحَّتْهُ لَمْ يَصِلُوا الْمَدَقِ ذَلِكَ  
الْمَسَاءَ ، كَمْ كَانَ مُنْتَظَرًا وَقَدْ تَرَقَّى عَمَّهُ إِلَى جِهَتِ عِدَّةٍ فِي أُوْرُوْبَا مُسْتَعْمِرًا .





لَكِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ عَلَى حَوَابٍ شَافٍ.

لَا حَظَّ السَّيِّدُ رَكُوسَ فَجَاءَتْ وَحُفَّهَا مَالُوفًا يَبِينُ الْحُصُورَ فَقَالَ لِاسْتِهِ:  
«أَسْرِعِي، يَا بِلَا» ثُمَّ رَكَلَ هُوَ وَاسْتُهُ لِدَرْجٍ إِلَى قَاعَةِ الرَّقْصِ. لَكِنَّهُمَا اخْتَفَا فِي  
الْعُثُورِ عَلَى صَدْنَيْهِمَا وَسَطَ رَحْمَةِ الرَّقِصِيِّينَ.

عَدَّ السَّيِّدُ رَاكُوسَ إِلَى الْعُرْفَةِ السَّرِيَّةِ لِيَسْتَأْذِنَ مُرَاقِقَةَ الْحَمَّةِ، فَدَحَاهُ  
أَنْ وَجَدَ هُنَاكَ الشَّخْصَ الَّذِي رَكَبَ إِلَى قَاعَةِ الرَّقْصِ يَبْتَغِي عَنْهُ. وَكَانَ ذَلِكَ  
رَأْسُ الْمُدَلِّ السَّائِقِ جُول.

قَالَ جُولُ: «مَسَاءَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدُ رَاكُوسَ، أَوَدُّ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنِّي هَا  
كَضَيْفٌ عَلَى السَّيِّدِ سَامِبُسُنَ وَالسَّيِّدَةِ زَوْجَتِهِ.»

أَحَابُ الْعَبِيدُ يُرِيدُ بِنَهْجَةٍ حَازِمَةٍ: «وَأَوَدُّ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُعَادِرَ  
الْمُذْذِقَ قَرَرًا.»

قَالَ حَوْلُ: «كَمَا تَشَاءُ، يَا سَيِّدِي. تُضْبَحُ عَلَى حَيْرٍ.»



فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَاحَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ، قُلَّ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرْشِهِ، فَذِمَّةُ  
الْمَدْعُومِينَ إِلَى الْحَمَّةِ. فَلَمْ يَكُنْ اسْمُ حَوْلٍ مَذْكُورًا جَدَّةَ النَّوْمِ، وَقَرَّرَ فِي  
السَّادِسَةِ صَبَاحًا أَنْ يَقُومَ بِحَوْنِهِ فِي مَطْبَحِ الْمُدْذِقِ وَرَاحَ يُرْفِقُ لِأَطْعِمَةِ  
الطَّارِحَةِ، مِنْ لَحْمٍ وَسَمْتٍ وَحُصْرٍ. نَصَلَ تَبَاعًا مِنَ الْأَسْوَاقِ.

فِي ذِيكَ الصَّبَاحِ عَدَّ الْمُفْتَشُّ اشْطَرَطَةً لِيُشْرِفَ عَلَى نَقْلِ حُتَّةٍ رَجِيْسَةٍ  
دِيمُولِك. لَكِنَّهُ ذَهَبَ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنْ وُصُوهِ الْمُدْذِقِ إِلَى سَيِّدِ رَاكُوسَ، وَطَبَّ  
مِنْهُ مُرَاقِقَتُهُ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي سَحِيَ فِيهَا الْمَيْتُ. وَكَانَ فِي نَفْرَةِ شُرْطِيَّائِهِ، وَنَعَشُ  
وَرَعٍ!

قَالَ الْمُفْتَشُّ: «أَرَدْتُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ بِنَفْسِكَ يَا سَيِّدُ رَكُوسَ. وَلَحْنَةُ  
اخْتَفَتْ، كَمَا تَرَى.»

## ٦. وُصُولُ الْبَارُونَةِ وَرَحِيلِهَا

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَتْ إِلَى الْمُدْذِقِ سَيِّدَةُ مُسَيَّةٌ تُدْعَى الْبَارُونَةُ  
دِيرْلِسْكي. وَكَانَ مَعَ السَّيِّدَةِ كَمِيَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمْنَعَةِ، كَمَا كُنْتَ تُرْفِقُهَا  
وَصِيْفَةً لَهَا.

اتَّحَتِ الْبَارُونَةُ إِلَى طَاوِلَةٍ لِاسْتِقْبَالِ، وَقَدَتْ لَيْلًا هَارِيْدَ حَمَاحًا فِي  
الطَّابِقِ الثَّلَاثِ، مِنْ فَضْلِكَ.

قَالَتْ تِلَا: «أَحْلَى، يَا سَيِّدَتِي.» ثُمَّ طَبَّتْ مِنَ الْخَدَمِ أَنْ يَحْمِلُوا  
الْأَمْنَعَةَ.



كَانَتْ لَهْفَةُ السَّيِّدَةِ عَرِيَّةً ، لَا رَيْبَ فِي ذَلِكَ لَكِنَّ بِلَا حَسَّتْ أَنَّ  
الْمَرْأَةَ لَبَسَتْ عَرِيَّةً عَنْهَا . حَادَتْ أَنَّ تَعْرِفَ سَبَبَ ذَلِكَ لِشُعُورِ . هُم تَفْهِمُ .  
وَقَرَّرَتْ أَنَّ تَتَوَلَّى الْعَدَاءَ فِي قَاعَةِ طَعَامٍ فِي الْفُتُوحِ لِتُنَاجِ هَافِرُصَةً مُرَاقِبَةً  
الْبَارُونَةَ عَنْ كَتَبِ

قَضَتْ بِلَا قَرَّةَ الْعَدَاءِ تَرْقُبُ السَّيِّدَةَ . وَكَتَتْ كَمَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا رُدَّتْ  
تَأَكُّدًا أَنَّ الْوَحْدَةَ تُسَيِّسَ غَرِيبًا عَنْهَا .

أَكَلَتْ السَّيِّدَةُ الْمُسَيِّدَةَ شَهِيَّةً . ثُمَّ حَادَتْ صَخْرٌ مِنْ الْحَلْوَى مِنَ الْمَطْلُحِ  
مُبَاشَرَةً . لَا مِنْ عَرَبَةِ الْحَوِيَّتِ الْمُنْقَبَةِ . وَقَبْلَ أَنْ تَشْرَعَ فِي تَوَلَّى الْحَلْوَى  
نَظَرَتْ حَوْلَهَا نَظْرَةً مُتَفَحِّصَةً . وَكَتَمَا رُدَّتْ أَنَّ تَتَأَكَّدُ أَنَّ لَيْسَ فِي الْقَاعَةِ مَنْ  
يَنْظُرُ إِلَيْهَا . ثُمَّ تَوَلَّاتْ بِحِفْظٍ وَرَقَّةً مَطْوِيَّةً كَانَتْ مُحَادَةً فِي الْحَلْوَى

هَتَتْ بِلَا وَاقِفَةٍ . وَمَشَتْ إِلَى الْبَارُونَةِ وَقَدَّتْ هَافِرُصَةً . بِسَبَبِهَا .  
أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الْحَوِيَّتِ غَيْرَ لَدِيدَةٍ .

أَجَابَتْ الْبَارُونَةُ : «شُكْرًا لَكَ . وَلَكِنَّهَا لَدِيدَةٌ .»

لَمْ تَتَرَحَّعْ بِلَا . وَقَدَّتْ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِصْرَارِ : «سَأَطْلُبُ لَكَ غَيْرَهَا .»  
لَكِنَّ الْبَارُونَةَ قَالَتْ بِهَيْجَةٍ قَضِيَّةً : «لَا حَاجَةَ بَدَأَ لَدَيْكَ .» فَعَادَتْ بِلَا  
إِلَى مَائِدَتِهَا .

لَا حَظَّتْ بِلَا أَنَّ الْبَارُونَةَ تَخْفِي الْوَرَقَةَ الْمَصْرُوفَةَ تَحْتَ حَادَةِ صَخْرِهَا . لَكِنَّهَا  
لَا حَظَّتْ أَيْضًا شَيْئًا حَرَّ مُحِيرًا . فَقَدْ نَصَّاءَتْ لَهْفَةَ عَرِيَّةً الَّتِي تَمَيَّزَتْ بِهَا  
الْبَارُونَةُ عِنْدَ وَصُولِهَا إِلَى الْفُتُوحِ . حَتَّى كَادَتْ تَخْفِي . وَاسْتَتَحَتْ بِلَا أَنَّ





البارونة ربرلسكي . مثلها في ديت مثل حور ، لستُ أحيّة .

كنتُ بلا ، بعدَ صهرِ ديت ليوم ، تجهدُ تفكيرها في محاولة حلّ اللّعر .  
ثمّ فقرتُ فجأةً وهمتُ : اعرفني ! إنها الآينة سبسر متّكرة !

نزلتُ النّرجَ فقرأ ، وركّصتُ إلى المَكبِ واستفسّرتُ عن مكانِ وجودِ  
البارونة ربرلسكي . فأبّأتها الموطّعة أن البارونة قد عذّرتِ الصدوقِ إنّوها  
بالعرّة . بعدَ أن حشرتُ مكانها في سفينةِ المُسافرةِ إلى مدينةِ أوسند على  
الشّاطئِ المقبلِ لساحلِ الإنكليزيّ الجنوبيّ

كنتُ بلا بما سمعتُ ، ونّتُ بمعطّفيها وكنتُ إلى أنها كلمةٌ  
مُحتصرةٌ ، وسرّعتُ في إثرِ السيّدةِ العمّضة .

في السّابعة من مساء ديت اليوم وصّتُ بلا إلى ميناءِ دوغر الإنكليزيّ .  
وركّبتُ مَرَكاً بخاريّاً متّحها إلى ميناءِ أوسند . وكنتُ تأملُ أن نجدَ السيّدةَ  
التي تُسمّي نفسها ربرلسكي ، في المَرَكِ نفسه . لكنّها لم نجدّها . فزلتُ  
في ميناءِ أوسند ، وقد أحسّتُ بضيقٍ شديدٍ . كنتُ ضيّئةً ، وحيدةً ، بغيرِ  
مُتّعةٍ ، ولي ميناءِ غريبٍ . وميماً زادَ في ضيقها أن خطّتها الطائشة قد باعتُ  
بالمش .

راحتُ تتحوّلُ بعضَ الوقتِ على رصيفِ الميناءِ ، تفكرُ بما يحسنُ أن  
تفعلَ . ورّتُ في هددهِ لأنّهُ مَرَكاً بخاريّاً آخرَ يدخُلُ الميناءَ . سألتُ عنه ،  
فقليلٌ لها إنّه قادمٌ من دوغر . وقد تأخّرَ عن مواعيده بسببِ عطلٍ طرأ على  
مُحركه .





قَوِيَتْ عَزِيمَتُهَا. فَلَعَلَّ زِيرِلْسكي على مَثَرِ هَذَا الْمَرْكَبِ. وَقَعَتْ عَلَى  
رُصِيفِ تَسْتِيرٍ، فَإِذَا الْإِنْسَةُ مَبْسُورٌ أَوَّلُ مَنْ يُعَدِّرُ الْمَرْكَبَ. لَمْ يَعْذُ عِندَ بِلَا.  
عِدْدِيدٍ، أَذْنَى شَيْءٍ أَنْ زِيرِلْسكي هِيَ نَفْسُهَا الْإِنْسَةُ مَبْسُورٌ.

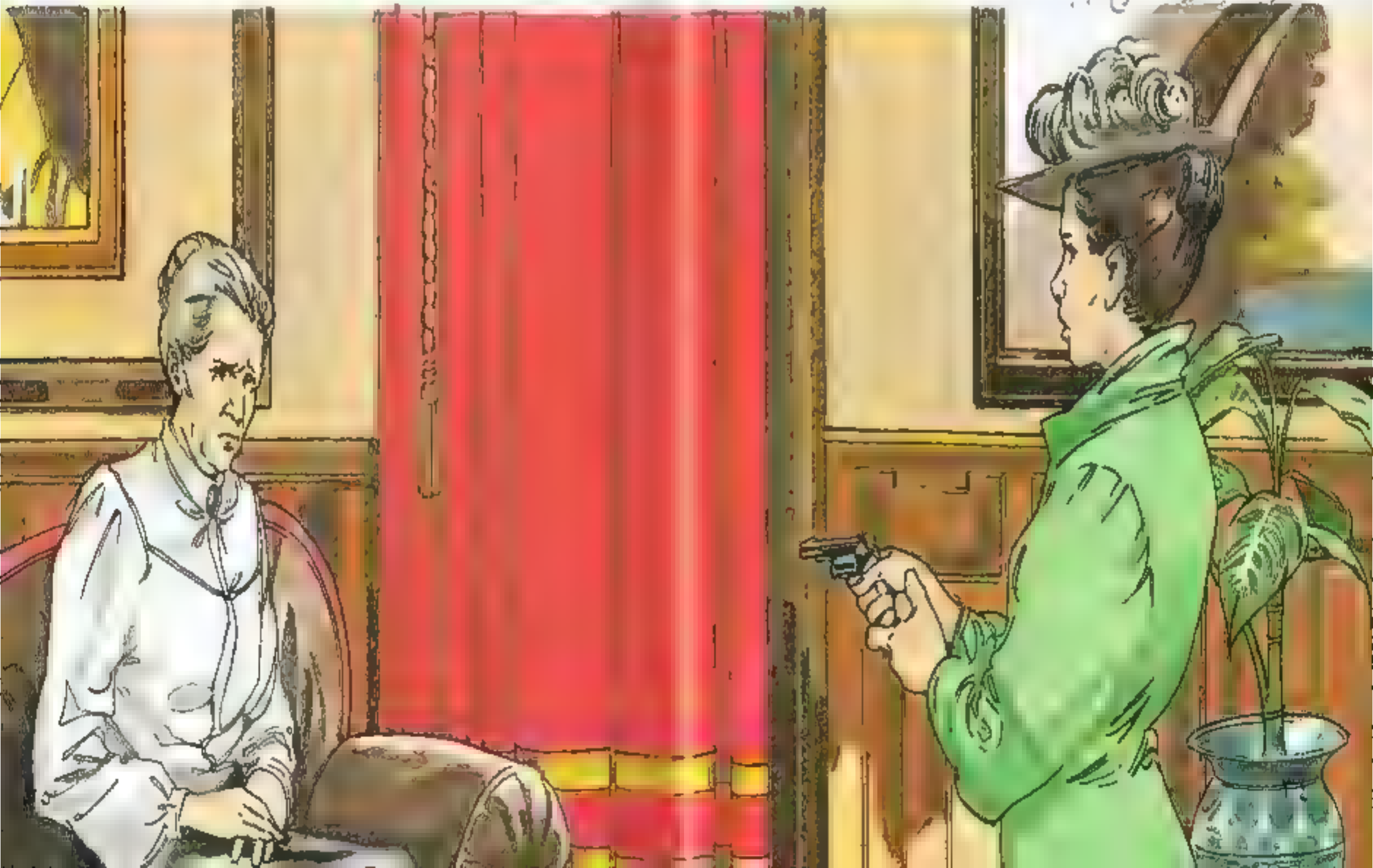
اسْتَقَلَّتْ مَوْظِفَةَ الْإِسْتِقْبَالِ السَّابِقَةِ فِي الْفُتُوقِ عَرَبِيَّةٍ أُحْرَةٍ. فَاسْرَعَتْ بِلَا  
تَسْقِطُ عَرَبِيَّةً هِيَ أَيْضًا، وَحَاطَتْ حَوْدِيهَا بِمَقَرْنِيَّةٍ قَائِلَةً: «الْحَقُّ بَيْنَكَ  
لَعَرَبِيَّةٍ».

رَحَتْ عَرَبِيَّةٌ بِلَا تُلَاحِظُ عَرَبِيَّةً لَاسِيَةً سَبْسُرَ فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ أَوَسْتَد.  
وَتَوَقَّفَتِ الْمُلَاحِظَةُ حَبْرًا أَمَامَ مَنَزَلٍ عَالٍ قَاتِمٍ. دَخَلَتْ لَاسِيَةُ سَبْسُرِ الْمَرْلِ،  
وَاسْرَعَتْ بِلَا وَرَاءَهَا تَقْرَعُ الْبَابَ

فَتَحَّ رَجُلٌ الْبَابَ. فَلَمْ تَحْدِ بِلَا مَا تَقُولُ لَهُ إِلَّا «أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْإِنْسَةَ  
سَبْسُرَ».

تَرَدَّدَ الرَّجُلُ نَحْطَةً ثُمَّ قَالَ «الْإِنْسَةُ سَبْسُرُ؟ أَفْضَلُ لَا تَأْسَ فِي ذَلِكَ» ثُمَّ  
أَذِنَ لَهَا بِالْخُحُولِ.

فِي تِلْكَ الْمَحْطَةِ رَأَتْ بِلَا لَاسِيَةَ سَبْسُرِ تَدْخُلُ عُرْفَةً، فَسَعَتْهَا، وَدَحَّتْ  
وَرَاءَهَا. اسْرَعَتْ الْإِنْسَةُ سَبْسُرَ إِلَى جَرَمٍ تُرِيدُ أَنْ تَقْرَعَهُ، فَتَاوَلَتْ بِلَا مُسَدَّسًا  
مِنْ جَيْبِهَا، وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُ حَرِيصَةً عَلَى حَيَاتِكَ فَلَا تَقْرَبْنِي دُونَ  
الْجَرَمِ». الْتَفَتَتِ الْإِنْسَةُ سَبْسُرَ فَإِذَا هِيَ شَاحِبَةٌ تَرْتَعِشُ.





قالت لها بلا: وإحليسي، يا آيسة ميسر، ريدك أن تحيي على  
سئلي.

قالت الآيسة ميسر بدغر: «نعم، أي شيء، لكن زحوك لا نوذي»  
«إدا، حبريني أولا لِمَ غادرت فندق بابل الكبيرت الميلة»  
«تلقيت أمرا».

هرت بلا مسدسها، وقالت: «نعم؟»

«نقبت أمرا من زوحي قوم جاكسن-جول».

«اسم حول الحقيقي، دا قوم جاكسن، لِمَ أرادك أن ترمي الفندق؟»

«ساعت نعص الأمور».

«هن بتعق الأمر بالأمير يوحى البوريسي».

«نعم».

«هن تسجر زوكل والسيد ديموك في الغرق ١١١».

راحت الآيسة ميسر تغلب دموعها وهي تقول: «نعم».

قالت بلا: «لِمَ أتيت إلى أوستد؟»

«إد، حبرنت قمتولي».

«أخبريني!»







« كُنَّا عَلَيَّ أَنْ أَحْرُسَ الْأَمِيرَ يَوْحَنَّا فَإِنَّهُ أَسِيرُ هُنَا نِلْكَ خُطَّةُ تَوَهُ ، أَوْ  
رُوكُو - لَا أَعْرِفُ ، ثُمَّ شَرَعْتُ تَبْكِي .

هَتَمْتُ نِلَّا قَبِيْلَةً : وَرُوكُوا مَا دَوَّرَ رُوكُوا ؟

« لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْبِرَكَ سَيَقْتُلُونِي » قَالَتْ ذِيْنَتْ وَوَقَعَتْ مُعْمَى عَلَيْهَا

شَقَقَتْ نِلَّا عَلَى الْمَرْءَةِ ، فَوَضَعَتْ مَسَدَّهَا حَبِيْبًا وَشَرَعَتْ إِلَيْهَا . فَحَاةٌ  
فَقَرَّتْ لِأَيَّةٍ مُسْتَسْرٍ ، وَخَصَفَتْ مَسَدَّسَ وَرَقَتِهِ مِنَ الدَّيْدَةِ مُحَطَّمَةً رَحَاحِهَا .

سَمِعَ فِي الْمَرِّ وَقَعَ خُطُواتٍ ، وَفُتِحَ الْبَابُ . وَغَلَبَ الْخَوْفُ نِلَّا فَوَقَعَتْ  
عَلَى الْأَرْضِ مُعْمَى عَلَيْهَا .



عُذِمَا فُتَّتْ يَلَا مِنْ إَعْمَائِهَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي الْبَحْرِ عَلَى مَتْنِ بَحْتٍ  
صَغِيرٍ كَتَتْ مَرْبُوطَةً إِلَى كُرْسِيِّ، وَإِنْ جَوَارِحُ يَقِفُ السَّيْدُ تَوَسَّرَ جَاكُسُ  
قَدْ وَهُوَ يَنْصُرُ إِلَيْهَا نَصْرَةً حَبِثَةً شَرِيرَةً

«صَاحَ بَحِيرٍ مِنْ مُوسَى نَكْرًا تَسْتَقِطِي الْآنَ لَا لِتَعُودِي إِلَى  
تَوَيْكِلَ الْأَنْدِي» نَكْرًا فِي تِلْكَ الْحَصَةِ بَرَّرَ مِنْ وَرَثَةِ الْأَمِيرِ أُرَيْبَتِ الْبُورِسِيُّ  
يَحْمِلُ فِي يَدِهِ مُسَدَّسًا وَهُوَ هِيَ لَا لِحَصَةٍ حَتَّى كُنَ حَاكُسُ قَدْ وَقَعَ أَرْضًا

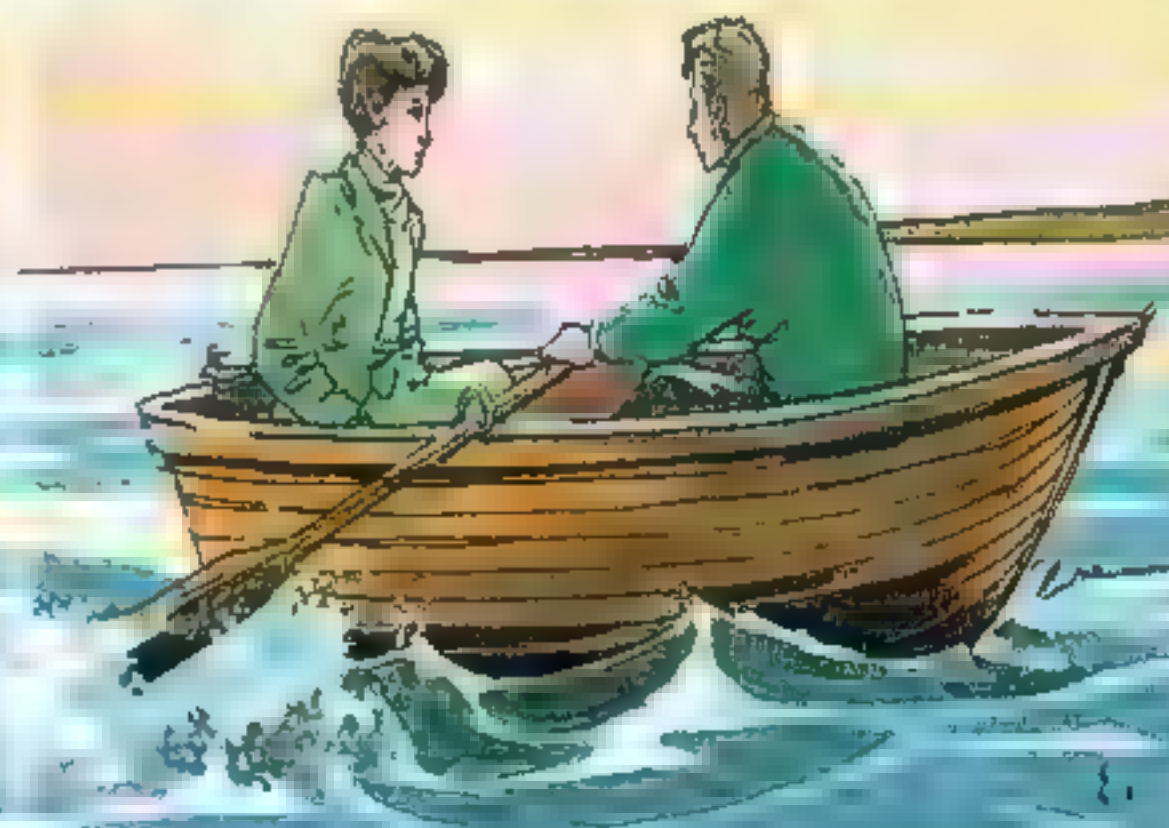
نَظَرَ الْأَمِيرُ إِلَى يَلَا مُبْتَسِمًا فَتَمَنَّتْ قَائِلَةً: «كَيْفَ وَصَلَتْ؟» لَكِنَّا  
كَانَتْ سَعِيدَةً بِرُؤْيَا وَخِيَّةٍ صَدُوقٍ، وَكَانَتْ لَا تَرَالُ تَشْعُرُ بِوَهْمٍ، فَاقْلَعَتْ عَنِ  
لِاسْتِفْسَارِ.

قَالَ لَهَا الْأَمِيرُ وَهُوَ يَبْكُ وَثَاقَهَا: «لَا تَحَاطِي بِآسَةِ رُكُوبٍ لَكِنْ عَلَيَا  
أَنْ نَعْمَلَ بِهَدْوٍ لِنَلَّا يَشْعُرَ بِنَا مَحْدَرَةُ الْبَحْتِ» ثُمَّ قَادَهُ إِلَى حَنْبِرِ الْبَحْتِ،  
وَأَرَلَا فِي الْمَاءِ قَارِبَ تَحْذِيفٍ، وَاسْتَقْلَاهُ بِهَدْوٍ، وَحَدَفَ عَيْنَيْهِ بِمِثْلِ  
أَوْسَدٍ.

وَكَانَ الْمِثْلُ يَتَعَدُّ نَحْوَ السَّاعَةِ تَحْذِيفًا طُلُّ رِيْرَتْ وَبِلَا نَعَصَ الْوَقْتِ  
صَامِتِينَ. وَكَانَ الْأَمِيرُ وَتَ مِنْ تَكْمٍ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِآسَةِ رُكُوبٍ تَسْأَلِينَ  
كَيْفَ وَصَلْتَ إِلَيْهِ؟»

أَجَابَتْ يَلَا: «أَنَا فَعَلًا فِي حَيْرَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، لَكِنْ قُلْ بِي وَلَا، هَلْ  
قَلَّتْ تَوَاسُ جَاكُسُ؟»

قَالَ الْأَمِيرُ مُتَسِيمًا: «لَا، مَرْدُ عَنِ أُنَا صَرِيحُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِعَقِبِ  
مُسَدَّسِكَ أَنْتِ. أَمَّا كَيْفَ وَصَلْتَ إِلَيْهِ، فَقَدْ أَثَرَتْ حَدَثٌ لَمُّدَقٍ بَابِ  
الْكَبِيرِ زَيْنِي، مِثْمَا أَثَرَتْ زَيْنَتُ أَنْتِ، وَبِحَدِثَةٍ عِنْدَهُ تَحَلَّفَ بِنُ أَحْيِ  
الْأَمِيرُ يَوْجِينَ عَنِ الْمَحْيَةِ بِنَا لَمُّدَقٍ لَكِنْ لَمْ تُكْرُ عَرَفُ مِنْ أَيْنَ نَدَا. لِنَا





فَإِنِّي عِنْدَمَا عَرَفْتُ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْفِدْقَ فِي إِثْرِ الْإِسَةِ سَسَرَ، لَحِثْتُ بِكَ

«وَعِنْدَمَا رَأَيْتُكَ تَدْخُلِينَ الْمَرْزَ وَرَاءَهُ، دُرْتُ حَوْلَ الْمَرْزِ، وَأَسْعَمَنِي  
الْحَطُّ فِي انْتِفَاضِ مُسَدِّسِكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَطِيرُ مِنَ الشَّجَرِ. وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَنْقُضُونَكَ  
مِنَ الْمَرْزِ مُعْمَى عَلَيْكَ. أَحَدُوكَ إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي أَفْقَدْتُكَ مِنْهُ وَلَوْ لَمْ أَفْعَلْ  
كَانُوا قَتَلُوكَ.»

فِي السَّادِسَةِ مِنْ صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَصَلَا إِلَى مَبَاءِ أَوْسْتَد. وَكَانَ الْخَوْفُ  
قَدْ زَائِلًا بَلَّا، بِكَيْفِهَا كَانَتْ لَا تَرَى مُضْطَرِبَةً قَلِيلًا. وَقَدْ انْزَلَتْ إِلَى أُنْيَا نَظْمِئَتُهُ.

## ٨. تَحْرِياتُ السَّيِّدِ رَاكُوسِ

كَانَ السَّيِّدُ رَاكُوسِ فِي مَكْتَبِهِ الْخَاصِّ مُسْتَغْرِقًا فِي التَّفَكُّيرِ دُخْرَ عَلَيْهِ  
حَاجِبٌ، وَقَالَ

«السَّيِّدُ سَامْبُسُ بَرُغَبُ فِي رُؤْيَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

«دُخِلَهُ.»

دَخَلَ السَّيِّدُ سَامْبُسُ الْمَكْتَبَ، هَذَا هُوَ نَدِيمُ قَصِيرُ دُخْرَ عَلَيْهِ نَظْمِئَتُهُ  
مُحْتَسِبٌ وَكَانَ ثَرِيذٌ. يُصْهَمِي فِي تَرْيَةِ السَّيِّدِ رَاكُوسِ نَفْسَهُ.

قَالَ وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ «يَا رَاكُوسِ، سَادُخْرُ فِي مَوْضُوعِي  
مُاشِرَةٌ. فَإِنَّ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا مَا تَرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَهُ.» فَهَرَّ السَّيِّدُ رَاكُوسِ رُسَّهُ  
مُوَافِقًا.

«تَدُورُ فِي فِدْقِكَ هَذَا أَحْدَاثٌ عَرَبِيَّةٌ شَدِيدَةٌ وَغَنَفِيذٌ أَنِّي قَدِيرٌ عَلَى  
مَعُونَتِكَ فِي حَتْمِهَا. لَعَلَّكَ لَا تَعْرِفُ أَنِّي رَسْتُ هَذَا الْفِدْقَ بِمَاءٍ عَلَى طَبِّ لَأَمِيرِ  
يُوحَيِّ بْنِ يُونُسَ. رَادِّي أَنْ قُرْضُهُ مَبْلَغٌ ضَخْمٌ مِنَ الْمَالِ - مَبْلُوغٌ جَبِيهٌ  
بُسْتَرِيئِي. أَنَّهُ مَدِينٌ بِهَذَا الْمَبْعِ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْأَمِيرَةَ حَتَّى الْوَسِيعَةِ الثَّرَاءِ،  
وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الرُّوْحَ مَعَ إِلَّا بِذِ سَدِّ دُيُونِهِ. لَمَّا كَانَ مِنْ انْصِرَافِي أَنْ يَطْلُ  
أَمْرُ الْقَرْضِ سِرِّيًّا.

«كَانَ مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنْ يُقَامِي لَأَمِيرُ يُونُسَ فِي لَيْلٍ فِي مَوْعِدِ اقْتِصَاةِ  
مَسَاءِ أَمْسٍ. فَمَلِيقُونَ حَتَّى مَبْعٌ ضَخْمٌ لَا يُمَكِّنُ تَجْمِيدَهُ. وَدَمَ بِصَلِّ الْأَمِيرِ





اليوم ، فس يحصل على المال الذي سيحول عنه إلى مشروع آخر ولن يتمكن  
لأمير يسكن من الروح بالأميرة حنة .

قال السيد ركسول : « ألا يمكن تدبير قرض آخر ؟ »

« لا أظن . فكما ذكرت ، إن الأميرة حنة واسعة الثراء ، وفي أوروبا  
أمراء مقيسون كثير يهتمون بالروح بها ولا شك أن بعضهم ينسى احتفاء الأمير  
يوحنا حين من الزمن ، يقر في ثديته مضمعه فإذ لم يظهر الأمير ومعه مليون  
حينه ، تتروح فتاة حلامه شخص غيره »

قال ركسول مستغرباً « حنوة » أتعي به محتطف ؟ »

أجاب السيد سامبسن ، وهو يغادر الغرفة : « نعم ، اعتقد أنه  
محتطف » .

عاد السيد ركسول إلى استرقفه في التفكير ، وراح يقب في رأسه ما  
سمع من أخبار ، خطر في بليه أن الغرفة ١١١ تقع مباشرة فوق حاح الأمراء  
التي كان يفترض في الأمير يوحنا أن يشعه فأمر بالاحتياط ذلك الحاح ثم  
جاءه حاح بالبرقية لآنية .

« في الغريب ، سأعجب يوماً وبومين . وجدت ضوفاً تبعه إن لم أعذ  
في جلال ثلاثة أيام ، إسأل عني في أوسند - استند الدكية بلا . ملاحظة .  
يختر روكو »

تساءل السيد ركسول عن ذلك الضوء الذي تحول منه شعله . ثم وضع  
البرقية حياً وبرر في المطابخ .

كان تحت مرة روكو اثنا عشر طحاً . وشعوب طحاً مسعياً ، وحشد  
من الحدم . ولم يكن روكو يعد الصعق بنفسه إلا في مناسبات نادرة تسم  
بالأهمية القصوى . فيما عدا ذلك كان يكنى أن يوجه نعيماته من مكتبه  
الكائن في مكان وسط بين المطابخ .

دخل السيد ركسول مكتب روكو ، وقال : « صباح الخير يا روكو » ثم







صاف بصورة مفاجئة «هل سمعت ما وقع نحول»

«حوب»

نزع سيوير كذبة سرعة قبلًا انعم ثقي انفض عليه في أوسند.  
هو وحرور، بنهضة قتل رجيلة ديوك

قال روكو «اصحبح» وهو يحور، دون مدح، جفاء اضطرابه  
«سبقوه رجل الشرطة عدا تنقيش لفتدق نفيت دقة، رأيت أن  
أعلمك. لا ظن أنك تمنع»

أجاب روكو، وهو يهر كتمه مضمرًا بالأمالة «طع لا

تأكد سييد ركسول أن شكوكه في رئيس الصحفي في مكها وفي  
ساعة متأخرة من تلك الليلة، وكان برلاء نفدق قد وو جمعته إلى

فراشهم، ذهب السيد ركسول إلى العرق ١١١، عنه يغتر في على، يساعده  
في تحريبه وكشف في الحمام لوجا يروح، فيكشف عن ممر حفي قصير  
بنتهي بفتحة رصية

كان الظلام دما. وكسر استطاع سيد ركسول أن يبين سم من  
جدار يتدلى من الفتحة.

وفي هذا الحز المشير تعاضم أشعة وخماسة. فهبط سم الجدار،  
ووصل إلى عرق صبة. ورأى شعاع يتسرب من فتحة صبة للتخسر، قائمة



فِي حَدِّ جُنْدَرِ الْعُرْفَةِ. وَصَعَ عَيْبُهُ عَلَى الْفُتْحَةِ فَرَأَى حَمَامَ حَنَاحِ الْأَمْرَاءِ  
مَقْنُوحَ عَلَى عُرْفَةِ السُّومِ.

رَأَى فِي الْعُرْفَةِ رَجُلًا يَحْرُ حَسْمًا ثَقِيلًا مُعْطًى بِمَلَاءَةٍ. كَانَ الرَّحْلُ رَئِيسَ  
الصُّاحِرِينَ رُكُو، أَمَّا الْحِسْمُ الثَّقِيلُ فَمَدَا وَاصِحًا أَنَّهُ حَسَدُ إِنْسَانٍ. وَيَسْمَا كَانَ



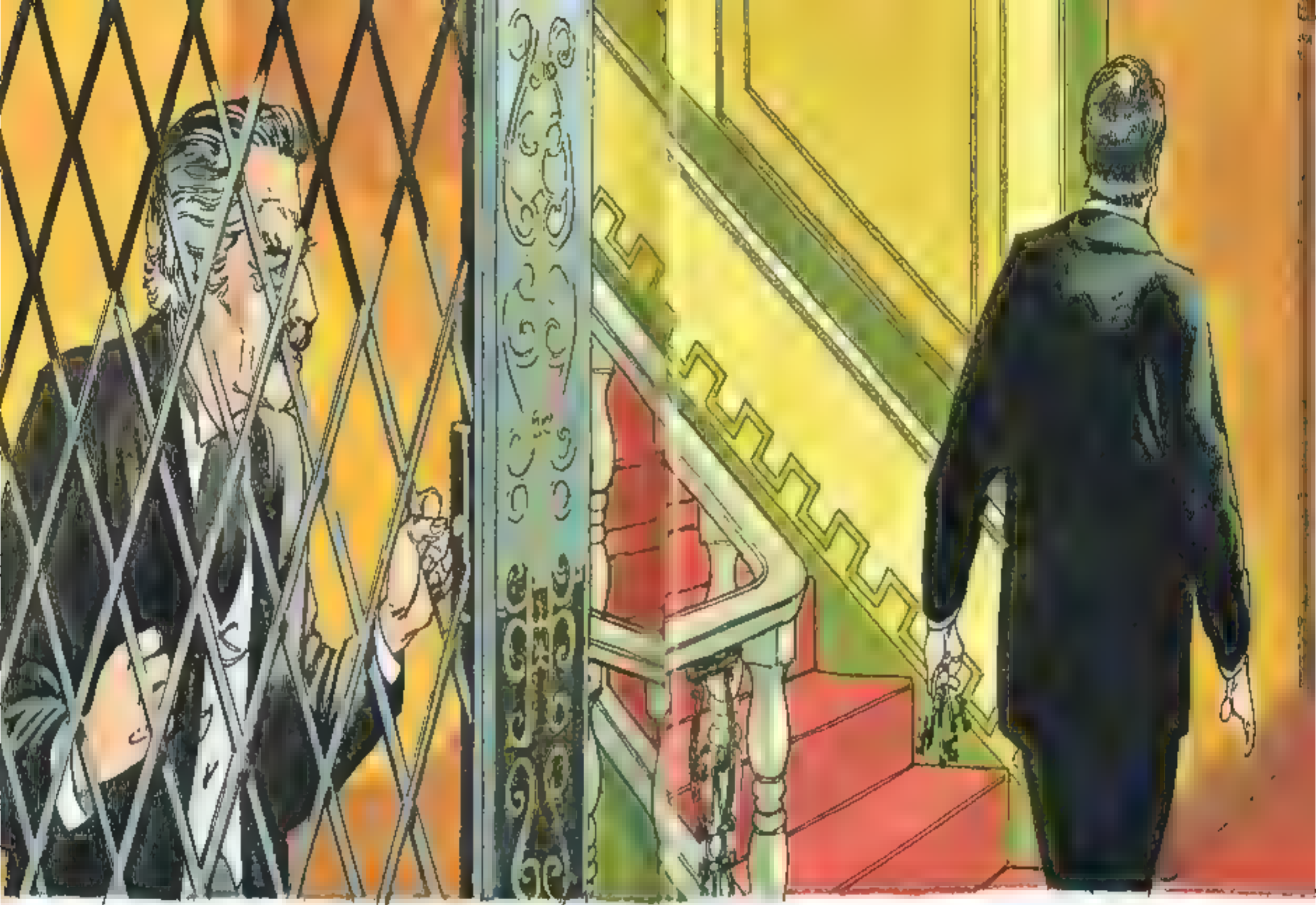
رُكُو يَرْفَعُ الْجَسَدَ إِلَى السَّرِيرِ، مَرَحَتِ الْمَلَاءَةُ قَلِيلًا كَاشِفَةً وَجْهَ رَجَبِنْدٍ دِيمُوكَ  
وَبَعْدَ أَنْ أَفَاقَ السَّيِّدُ رُكُوسٍ مِنْ مُفَاحَاةٍ رَاحَ يَتَحَسَّرُ حُدْرَانُ عُرْفَةِ  
الصَّيْقَةِ عَلَيْهِ يَجِدُ مَدْخُلًا بِحَنَاحِ الْأَمْرَاءِ وَسُرْعَانِ مَا كَتَشَفَ أَنَّ لِلْعُرْفَةِ نَاءً  
سِرِّيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْحَمَامِ تَسْلُكًا إِلَى الْحَمَامِ، وَمِنْهُ إِلَى عُرْفَةِ السُّومِ. وَبَدَا  
وَاصِحًا أَنَّ رُكُو لَمْ يَشْعُرْ بِمَا يَرِيبُ.

سَعَلَ الْمَلُوبِيزُ سَعَةً خَمِضَةً، فَأَحْفَلَ رُكُو وَلَتَمَتَ مَدْعُورٌ، وَشَحَبَ  
وَحْنُهُ شَحُونًا شَدِيدًا. وَارْتَمَى مُهَارًا فِي مَقْعَدٍ كَانَ قُرْبَهُ. ثُمَّ قَامَ بِصَوْتٍ  
مُرْتَعِشٍ. «عَلَّيْنِي. جِئْتُكَ مُنْذُ أَنْ وَطِئْتُ قَدَمَاكَ هَذَا الْفُسُوقَ أَلَمْ يَنْصَرِفْ.  
وَكَاثَ لَكُنْتُ الْأَحْيَاءُ قَدْ تَلَاثَتْ»

قَالَ السَّيِّدُ رَاكُوسَ: «أَنْتَ بِدَّ، مِنْ جَوْنٍ، حَسْبِي غَيْرُ مُتَقَرِّعٍ. مِنْ







أَيُّ أُنْت؟

«أنا أميركي، اسمي إلهوروكتر، وهو ليس اسماً مثالياً لرئيس طبّاحين،  
فجعلته روكو.»

«لا بأس. ولم قتل ديموك؟»

«أحب رئيس الطبّاحين: «أراد الإنسحاب من الخطّة»،  
«ومن غيرك وغير حول مشترك في الخطّة؟»

«أقسم بشرى إني لا أعرف.»

قال السيد روكول: «حسنًا، فلنستحضر الآن عن شرطي يتوكلي أمرًا.»  
قال السيد روكول: «وما يتركنا حناج الأمر؟» «استعمل الدرع،  
فالمضعد الآن مغلق.»

قال روكو: «ندى مفتوح» «فتح رئيس الطّباّحين باب المضعد الأول،  
وتراجع ليستمع للمنيوبر بدحور وفحاة وحد السيد روكول نفسه يدفع إلى



دَحَارِ الْمِصْعَدِ ، وَسُرْعَدَ مَا أَقْبَلَ بَابَ الْمِصْعَدِ إِلَيْهِ وَوَقَفَ رُكُوعًا فِي الْمَعْرِ  
يَبُوحُ يَدِهِ وَيَقُولُ : «إِلَى النَّقْدِ» . يَا سَيِّدُ رَاكُوسٍ لَقَدْ حَانَتْ ذِكْرُكَ هَذِهِ  
الْمَرَّةُ ، ثُمَّ أَسْرَعَ مُتَعِدًّا .

لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ السَّيْرِ رَاكُوسٍ إِلَّا قِصَاءَ مَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ مُتَحَنِّنًا فِي

الْمِصْعَدِ . وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّبْحِ يَسْأَلُ فُضْرَةَ حَاءَهُ حَاجِبُ بَرَقَةٍ يَقُولُ :  
«رَجُوكَ نَعْلًا فَوْرًا ، يَا . مُدَقُّ وَيَعْتَو . وَسَيِّدُ» «فَانْطَلَقَ مِنْ فُورِهِ .

#### ٩. العُثُورُ عَلَى الْأَمِيرِ يُوْحِينِ

وَصَلَ السَّيِّدُ رَاكُوسٍ إِلَى أَوْسُتَدٍ فِي مَرَكَبٍ نَعْدِ الظُّهْرِ إِتْجَهَ فَوْرًا إِلَى  
مُدَقِّ وَيَعْتَو . وَهَذَاكَ تَدَوَّنَ طَعْمَ الْعَدَاةِ مَعَ ابْنِهِ وَأَرِيْرَتْ فِي عُرْفَةٍ حَصَّةٍ .

وَفِي وَقْتٍ مُكَمَّرٍ مِنْ ذُنُوبِ الْمَسَاءِ ، تَسَحَّحَ الْمُنِيرُ وَالْأَمِيرُ بِمُسَدَّسٍ  
وَقَدِيرٍ ، وَرَكِبَ عَرَّةً قَتْنَهُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ الْعَدِيِّ الْقَائِمِ . وَلَمْ يَسْتَطِيعَا قُدْعَ نَيْلِ  
بَلَقَاءِ فِي الْمُدَقِّ ، حِصَاً عَلَى سَلَامَتِهِ ، إِلَّا نَعْدَ حَهْدٍ حَهْبٍ وَفِي النَّهْ  
انْتَقَالَهُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ الْقَائِمِ حَدَّثَ السَّيِّدُ رَاكُوسٍ عُرْفَتَهُ بِمَا كَانَ سَيِّدُ  
سَامِبَسُّنْ قَدْ ذَكَرَهُ عَنْ مُشْكِلَاتِ يُوْحِينِ الْمَالِيَّةِ . دَهْشَ أَرِيْرَتْ مِمَّا سَمِعَهُ عَنْ







وفقاً السيد ركسول الرائي، قُرب القيسيل من كوة القو، وراح  
الرحلان يحدقان عبر النعمة

رباً في وسط نقو رحلاً يحس عى مقعد حشبي، وقد تدلى رأسه  
هوق صدره، وبدت يده اندحرة مرققة قدرة  
قال ريرت «هذا من حي، الأمير يوحى البورسي».



تسير أثر أجه وفان

«على أي حذر، إن ما ذكرته عن سني الأمراء المنسبين إلى الروح  
بالأميرة حنة صحيح. إن ليوحين المسكين مافساً قوياً هو أمير بوريا،  
قل الميسوير مستبحاً: «أغلب الض دا ن رجال ذلك الأمير حطوا  
الن أخيك».

نرحلاً من العرة قبيل وصولهما إلى المنزل، ومثب سلا بلفت النظر، وفود  
ريرت السيد ركسول إلى الجهة الحقيقية من المنزل حيث كان قد التفت  
مستأس يلاً.

قال الميسوير «الآن، أين يحتمر، في مثل هذا المنزل، احتجار  
إسدي؟»

أجاب الأمير: «في القو».





تَرَ الرَّحْلَانِ دَرَجَ الْقَوِ وَحَلَّ الدَّ وَدَّ الْأَمِيرُ يَوْحِينَ وَاهِنًا، لَكِنْ  
مَ يَكْرُ نَظْرُفُ يَسْمَحُ بِاسْمِهِمُ وَالرَّقِيقُ، فَأَمْسَكَ كُلُّ مَنِ الرَّحْلَيْنِ بِدِرَاعٍ مِنْ  
دِرَاعِيهِ وَحَرَّهُ إِلَى الْحَرِجِ، حَيْثُ رَكِبُوا ثَلَاثُهُمْ عَرَّةً ابْتَدَلَتْ بِهِمْ عَنْ  
الْحَصَرِ

## ١٠. عَوْدَةُ فِينَكْسُ بَابِلَ

نَقَلَ يَوْحِينَ مِنْ وَشْتِدَ إِلَى فُنْدُقِ بَابِلِ الْكَبِيرِ، حَيْثُ الرَّاحَةُ وَالْثَرَفُ، عَمَّرَ  
أَنْ صِحَّتْهُ مَ تَحَسُّسٌ فَقَدْ سَمِعَ كَثِيرًا صَبِيحًا لِقَرَضِ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُهُ، كَانَ  
يُحِبُّ الْأَمِيرَةَ حَتَّى حَوِيلًا، وَمَ يَكْرُ بِأَمْكِيهِ الزَّوْجُ بِهِ مِنْ دَوْرِ الْمَيُوبِ حَيْثُ  
تَسْكُنُ الْأَمِيرُ يَوْحِينَ مِنْ الْإِفْلَاتِ مِنْ حَصْبِيهِ، لَكِنَّهُ بَاتَ أَسِيرَ الْحَرْبِ،  
وَرَأَوْدَتُهُ فِكْرُهُ لِأَنْحَارِ، وَيَسْمَعُ كَانَ عَارِفًا فِي عَمَاقِ الْبَابِلِ وَصَلَ إِلَى الْفُنْدُقِ  
رَحْلٌ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْفُنْدُقِ كُنْهُمْ أَتَتْهُ الرَّحْلُ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى مَكْتَبِ السَّيِّدِ  
رَكُوبَ الْحَصَرِ كَانَ الْقَدِيمُ فِينَكْسُ بَابِلَ

رَحَّبَ الْمَيُوبُ بِصَدِيقِهِ تَرْحِيبًا حَارًّا، وَرَاحَ يُبَادِلُهُ الْحَدِيثَ، وَفِيهِمْ مَهْ  
أَنْ شَوْقَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَتْرَكَ مَوْطِنَهُ سَوْبَسَا، وَيَعُودَ إِلَى الْمَوْطِنِ  
الَّتِي صَدَرَتْ جُرْأًا مِنْ حَيَاتِهِ.

رَأَى السَّيِّدُ رَاكُوسَ لِيَصْدِيقِهِ لِأَحْدَثِ الْعَرِيَةِ الَّتِي وَفَعَتْ فِي الْفُنْدُقِ فِي  
ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا، وَحَدَّثَهُ عَنْ تَوَرُّطِهِ حَوْلَ فِي يَنْتَ لَأَحْدَثِ

قَالَ السَّيِّدُ بَابِلَ فَجَاءَتْ: «رَأَيْتُ جُولَ مُؤَخَّرًا مَرَّتَيْنِ ابْتَدَلَتْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
فِي بَارِيسَ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارِ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ مُسَاهِرٌ إِلَى اسْتِثْنَاءِ لِمَعْمَلٍ فِي فُنْدُقِ  
هَذَا»

وَمَ أَحَدٌ فِي كَلَامِهِ مَا يَنْبَغُ الشُّكَّ عِنْدِي لَكِنْ عُدْتُ الْيَوْمَ فَرَأَيْتُهُ نَحْطَةً  
وَصُولِي إِلَى لَنْدَنَ الْمَرْءُ لَا يَدْفَعُ مِنْ بَارِيسَ إِلَى سَتُوبُلِ عَنْ طَرِيقِ لَنْدَنَ، مِنْ  
حَسْرِ الْحَطِّ أَتَى فِي الْمَرْءِ الشَّيْبَةَ رَأَيْتُهُ وَلَمْ يَرَى

دَخَلَتْ بِأَمْكَبِ أَمَّا وَرَحَّتْ بِأَسِيرٍ مِنْ تَرْحِيبٍ حَارًّا ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى  
أَمَّا وَقَالَتْ: «وَا أَيْ، أَوْدَنْ أَحْبَرْتُكَ شَيْئًا، لَيْلَةَ أَمْسٍ حَقَنِي الْيَوْمَ،  
فَحَرَجْتُ إِلَى الشَّرْقَةِ أَنْشَقُ هَوَاءَ مُبْعَثٍ، وَكَانَتْ لِسَاعَةِ نُشِيرٍ إِلَى الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ  
وَالْضُغْرَ وَيَسْمَعُ هَذَا لَمَحْتُ شَخْصًا بَلَدَ رَأْسَهُ بِشَبْرٍ، يَسْتَلُّ نَحْوَ شَاكٍ  
قَوِ الشَّرَابِ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ الشَّخْصُ فَقَدْ مَكَّتْ عِنْدَ الشُّكِّ دِي الْقُصْدِ  
الْحَدِيدِيَّةِ نَعَضَ الْوَقْتُ ثُمَّ نَسَلَ مُنْعَدًا»

قَالَ السَّيِّدُ بَابِلَ: «عِيذُكَ أَنَّهُ قَوِيَّةُ الْمُلَاحَظَةِ بِأَصْدِيقِي، إِنْ كَانَ مَ  
أَخْبَرْتَنِي بِهِ صَاحِبًا، فَيَسْأَلُنِي أَنْ الْمُسْتَلَّ هُوَ صَدِيقُ حَوْ»

صَمَتَ السَّيِّدُ بَابِلَ لَحِظَةً مُفَكِّرًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ كَانَ وَلَيْكَ نَاسٌ مِنْ  
الْقِسْوَةِ وَالْتَوَحُّشِ حَيْثُ يَقْتُلُونَ رَحِيمًا دِيمُوكَ، هَذَا الَّذِي يَمْنَعُهُمْ مِنْ مُحَادَاةِ  
قَتْلِ الْأَمِيرِ يَوْحِينَ بَصْدًا، لِأَمِيرَةِ حَتَّى لَا تَرَى دَوْرَ رَوَاحٍ مَاتَ دِيمُوكَ مَسْمُومًا،  
وَقَدْ يَسْتَعْمِلُونَ السُّمَّ ثَانِيَةً، فَيُدْشِرُونَهُ فِي شَرَبِ الْأَمِيرِ»

أَحَابَ رَاكُوسَ: «مَعَكَ حَقٌّ، عَلَيْنَا أَنْ نَفْحَصَ قَبْلَ الشَّرَبِ فِي الْحَالِ»



لَكِنْ سَيِّمًا كَانَ الثَّلَاثَةُ يَهْمُونَ بِتَرْكِ الْمَكْتَبِ ، انْدَفَعَ الْأَمِيرُ أَرِيْرَتَ  
دَاجِلًا ، وَقَدْ سَأَلَ عَنْ وَحْيِهِ الْهَلْعُ فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ أُحْيِيَ الْإِنْتِحَارَ بِدَوَاءٍ مُجَدِّدٍ  
١١. فِي قَبْرِ الْفُنْدُقِ

أُسْتَدْعِيَ الْأَطِبَاءُ عَلَى عَجَلٍ وَتَمَكَّنُوا مِنْ بَقَايَا حَيَاةِ الْأَمِيرِ . لَكِنْ سَأَلَ أَنْ



الْأَمِيرُ قَدْ فَقِدَ الرُّعْيَةَ فِي الْحَيَاةِ . كَانَ مَدِيدًا ، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى تَرْوِاجِ سَيِّئِ بَعْثٍ  
وَكَانَ مِنْ بَرَّةٍ مُسْتَقْبِلًا عَلَى سَرِيرِهِ شَاحِبَ الرُّوحِ ، يَكْذِبُ لَا يَبْعِي شَيْئًا مِمَّا حَوَّلَهُ ،  
يُظَنُّ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى نُمُوتٍ مِنْهُ إِلَى الْحَيَاةِ .

كَانَتْ حَاثَةُ الشَّبَابِ تَنْتَبِهُ قَدْ حَضَعَتْ سَيْدَ رُكُوبٍ تَسْتَعِظِمُ عَلَى  
الْإِمْسَاكِ بِالْمَسْلُوكِ لَيْسَ رَأْيُهُ أَنَّكَ رُبُّهُ هُوَ وَالسَّيِّدُ بَدَلَ فِي قَبْرِ الشَّرْبِ فِي  
الْفُنْدُقِ انْتِصَارًا لَهُ . وَكَانَ فِي الْقَبْرِ حَبْلٌ مُحْصَصٌ لِأَسْرِ الْأَمْرَةِ ، يَكُلُّ سُورَةُ  
صُدُوقٍ خَاصَّةً بِهَا ، بِمَا فِي ذَلِكَ أُسْرَةُ بَوَزَنٍ . وَكَانَ شَبَابُكَ لِقَبْرِ الَّذِي رَأَتْ بِلَا  
الْمُسْتَدِينِ يَفِيقُ عَيْنُهُ . فَضِلًّا عَلَى دَيْتٍ جَائِبٍ وَتَدَا وَصَحْبًا لِحَدِّ جَمْعٍ  
بَعْضُ قُصَصِ الشَّبَابِ

أَحَدًا فَيَكُنْ وَصِيْفُهُ فِي رُوبِيَّةٍ وَاسْتَقَرَّ . مَرَّتْ سَاعَتٌ ، وَهَمَّطَ السَّيْلُ  
وَشَدَّتْ الْعَنَمَةُ ثُمَّ هَدَأَتْ سَمْعَ الرَّحْلَانِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَرَقَعَةً قُصَصِ الشَّبَابِ  
الْمُخْبُوعَةِ . وَكَانَ أَحَدًا يُحَرِّكُهَا وَسُرْعَةً مَا دَخَلَ مِنَ الشَّبَابِ رَحْلٌ وَبَرَكَ فِي  
الْقَبْرِ . هَذَا هُوَ حَوْلُ

أَصْدَاءِ حَوْلِ الْقَبْرِ . ثُمَّ مَشَى إِلَى صُدُوقِ شَرَابِ آلِ بَوَزَنٍ رَفَعَ الْقَبْسَةَ  
الْقَبِيَّةَ ، وَارْحَاحَ الْحَنَمَ بِرَفْقٍ دُونَ أَنْ يَكْسِرَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ حَيْثُ عُنَّةٌ صَغِيرَةٌ  
تَحْتَوِي مَا نَدَا مَرَّهْمَا أَسْوَدَ

دَهْرٍ مَدِينَتِ الْمَرْهَمِ حَقَاقَةُ الرُّحَاخَةِ . ثُمَّ أَعَادَ الْحَنَمَ فِي مَا كَانَ عَلَيْهِ .  
لَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ مُعَاذَرَةِ الْقَبْرِ فَقَدَّرَ الرَّحْلَانِ السَّرَّانِ صَارَ بِهِ عَيْنُهُ وَاحِدًا  
بِحَدِيثِهِ .

هَمَّتِ السَّيِّدَةُ بِإِلْهَاتٍ مُتَصَبِّرٍ قَائِلًا « وَقَعْتَ فِي يَدِي هَذِهِ الْمَرْءَةُ أَيْهَا

القائس. « وقتيد حول بى عرفته الساتة فى القديق . ورطط اى سريرى . ونرك  
فى حراسه حد الموظفين

١٢. خاتمة

عندما رى سيد راكسول من عرفة حول . رانى بلا تركض نحوه .  
وتقول . « بى . طر ان الأمير بوحين بخصر انه لا يرعب فى العيش .  
فدته من بد القشة . فلا تتركه الآن يموت . »

بنت الدهشة على وجه السيد راكسول . وقال : « اذا عجز الأطباء عن  
بقاذه . فكيف أنقذه أنا ؟ »

قالت بلا . « الأمير يموت لأنه فقد الأمل . فهو لا يستطيع ان يسدد  
ذنبه وتزوج الأميرة حنة . إذ وجد من بفرصة ميون حبه يعود إليه الأمل .  
وتحدد رغبته فى الحياة . أنت ميوير . بل أنت من أغنى أغنياء العالم .  
مسعده . نسيم السيد راكسول وقد قطع بكلام أنته

م بصدق لأمر بوحين . أول الأمر . لأناء السارة . لكن عندما نفق  
مما وعد به أحد يتماش من صغفه ثمانلا سريعا .

وقع فى ذلك المساء حدث سعيد آخر . فقد طلب الأمير أريزت بد بلا  
من أبيها . وأجيب إلى طلبه .

وصل رحل الشريعة بعد وقت قصير لإلقاء القصص على حول . لكن  
الرحل الشريرم بكر فى عرفته وندا بجميع أنه تمكن من الفرار وكان هد  
صحيحا حرييا

فلقد تمكن من الإفلات من وثاقه . وخرج من السدة وحده برت  
سنا معديا عموديا ضيق يستخدم فى حالات الطرقة لكن حريته م تدم  
طويلا . فقد انجفت إحدى درحات نسيم الصديقة تحت قدميه شنية .  
فمنع من عل إلى حته



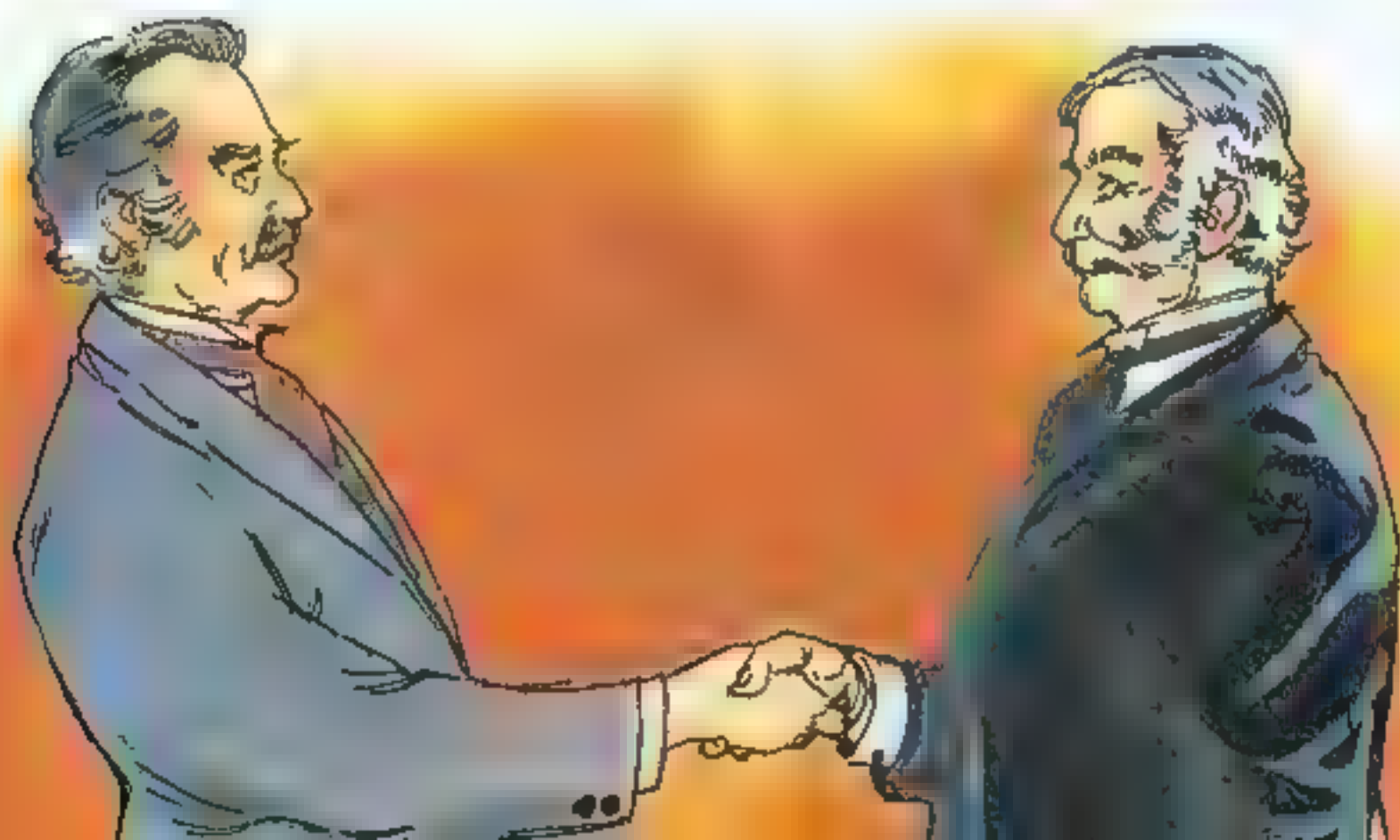


وكان السيد راكسول بعد كل تلك المعامرات قد تعب من إدارة  
الفنادق وكان السيد فيلكس بابل في الوقت نفسه يشعر بحسرة بالغة لخسارته  
الفندق الذي بناه وكان دائماً موضع اعتزازه وفخره . فاتفق الرجلان .  
لذلك ، على صفقة تتعلق بالفندق ، وتكون شروطها مماثلة لشروط الصفقة  
الأولى .

هتف السيد بابل قائلاً : « بعثك الفندق مع جول وروكو والآيسة سبسر .  
أما الآن فجول ميت ، وروكو فار ، ولعله في بلاد نائية ، والآيسة سبسر أخارها  
مقطوعة . الموظفون الثلاثة الذين لا يستغنى عنهم قد ولوا ، وأنت تطلب مني  
الشمع نفسه الذي كنت دفعت له ! »

أجاب السيد راكسول : « ذلك آتي رجل أعمال » وضحك الرجلان  
طويلاً .

وهكذا انتهت تلك الحكاية المثيرة التي ابتدأت عندما طلب السيد  
راكسول لابنته صحنًا من المقاتق وإبريقًا من اللبن المتلج .





## آرنولد بينت

وُلِدَ آرنولد بينت في السابع والعشرين من شهر أيار (مايو) سنة ١٨٦٧ ، في إحدى مقاطعات ستافوردشاير المشهورة بصناعة الفخاريات والخزفيات. كان والده مُحامياً ، فترك المدرسة في السادسة عشرة والتحق بمكتب والده ، رُغماً عنه ، وأخذ يعمل نهاراً ويتابع دراسته مساءً. كان يقرأ كثيراً ، وتعلم الفرنسية والاختزال ، وهذا ما مكّنه من العمل لدى أشهر محامي لندن ، من دون أن ينسى متابعة مطالعته وتخصيص قسم من وقته للكتابة.

ترك ، عام ١٨٩٣ ، العمل في ميدان القانون ، ودخل عالم الصحافة ، كمحرر مساعد في مجلة «المرأة» (Woman). وتابع تأليف القصص القصيرة ، ثم نشر أولى رواياته عام ١٨٩٨ وكانت بعنوان : (The Man From the North). ولما عرف هذا الكتاب رواجاً انقطع بينت للتأليف وظهرت له عام ١٩٠٢ روايتان : إحداهما مريحة وهي «الفندق الكبير» (Grand Babylon Hotel) ، والثانية رصينة بعنوان : (Anna of the

. Five Towns)



شَدَّتْهُ الْحَيَاةُ الْأَدَبِيَّةُ الْوَاخِرَةُ فِي فَرَنْسَا لِلْسَّفَرِ إِلَى پَارِيسِ عَامَ ١٩٠٢ وَالْإِقَامَةِ هُنَاكَ  
مُدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. لَاقَتْ رِوَايَتُهُ (The Old Wives' Tale) شُهْرَةً وَاسِعَةً فِي أَمِيرِكَا، وَكَتَبَتْ  
فِي سَنَةِ ١٩١٠ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ مِنْ ثَلَاثِيَّتِهِ (Clayhanger)، وَهُوَ أَشْبَهُ بِسِيرَةٍ ذَاتِيَّةٍ احْتَلَّتْ  
مَكَانَةً هَامَّةً بَيْنَ مُؤَلَّفَاتِهِ.

عَمِلَ بِنْتٌ، عَامَ ١٩١٨، فِي وَزَارَةِ الْإِعْلَامِ الْبَرِيطَانِيَّةِ وَكَتَبَتْ مَقَالَاتٍ سِيَاسِيَّةً فِي  
الصُّحُفِ وَتَابَعَ تَأْلِيفَ الرُّوَايَاتِ وَالْمَسْرُوحِيَّاتِ. وَقَدْ ظَهَرَتْ آخِرُ رِوَايَتَيْنِ لَهُ عَامَ ١٩٢٣  
وَعَامَ ١٩٢٦ (Riceyman Steps) وَ (Lord Raingo). فِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ آرنُولْدُ بِنْتٌ قَدْ  
أَصْبَحَ كَاتِبًا عَالَمِيًّا مَشْهُورًا، وَبِخَاصَّةٍ فِي أُوْرُوْپَا وَأَمِيرِكَا، بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ فِي حَيَاتِهِ ٨٤  
كِتَابًا.

تُوُفِّيَ بِنْتٌ عَامَ ١٩٣١ بِدَاءِ حُمَى التَّبَعُوْثِيْدِ الَّتِي كَانَ قَدْ اِلْتَقَطَ عَدُوَاهَا خِلَالَ اِحْدَى  
رِحَالَتِهِ إِلَى پَارِيسِ.



## كتب الفراشة - القصص العالمية

---

- |                             |                    |
|-----------------------------|--------------------|
| ١ - الدكتور جيكل ومستر هايد | ٧ - شبح باشكيرفيل  |
| ٢ - أوليفر تويست            | ٨ - قصة مدينتين    |
| ٣ - نداء البراري            | ٩ - مونفليت        |
| ٤ - مومي دك                 | ١٠ - الشباب        |
| ٥ - البحار                  | ١١ - عودة المواطن  |
| ٦ - المخطوف                 | ١٢ - الفندق الكبير |





إِخْتَارَت مَكْتَبَةُ لُبْنَان نَاشِرُونَ أَرْوَعَ الْقِصَصِ الْعَالَمِيَّةِ ، وَنَقَلَتَهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مُبَسَّطَةً ، مُرَاعِيَةً الْأَمَانَةَ فِي النَّقْلِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى جَزَائِلِ الْأُسْلُوبِ الْعَرَبِيِّ وَبِلَاغَتِهِ ، مَعَ تَشْكِيلٍ كَامِلٍ وَضَبْطٍ دَقِيقٍ . وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى هَذِهِ السَّلْسَلَةِ خُبْرَاءُ دَائِرَتِنَا النِّشْرَ وَالْمَعَاجِمَ فِي مَكْتَبَةِ لُبْنَان نَاشِرُونَ حَتَّى تُوفِّرَ لِلْقَارِئِ الْعَرَبِيِّ إِنتَاجًا فِكْرِيًّا مُتَفَوِّقًا مَظْهَرًا وَمَضْمُونًا .



مَكْتَبَةُ لُبْنَان نَاشِرُونَ



01C196812